مشكلات النقل التي تواجه المدرسين والمدرسات السعوديين الذين يسكنون في مدينة مكة المكرمة ويعملون في مدارس القرى

إعـداد

د. زهير عبد الله مكي

قسم الجغرافيا – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة أم القرى – مكة المكرمة

مشكلات النقل التي تواجه المدرسين والمدرسات السعوديين الذين يسكنون في مدينة مكة المكرمة ويعملون في مدارس القرى

إعداد

د. زهير عبد الله مكي

ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى معالجة مشكلات النقل التي تواجه قطاعاً لا يُستهان به ليس في منطقة مكة المكرمة فقط، بل ومن الذين تربطهم وشائج وظروف ملحة للعيش بالمدينة، ويربطهم العمل والوظيفة بالقرية. والذي قد ينتج عنه الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ومخاطر ومشكلات بسبب السفر يومياً بين المنزل في مكة المكرمة والمدرسة والقرية.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التي قد تساعد على فهم طبيعة مشكلات النقل التي تواجه المدرسين والمدرسات بين مكة المكرمة ومدارس القرى التابعة إدارياً للرئاسة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة، وإدارياً تعليم العاصمة المقدسة (للبنين) ومن هذه الأهداف التعرف على :

١- الكيفية التي يتم بواسطتها القيام بالرحلة يومياً بين مكة المكرمة ومدارس القرى وذلك يشمل :

(أ) الوقت الذي ينطلق فيه المدرسون والمدرسات من المنزل باتجاه المدرسة.

(ب) الزمن الذي تستغرقه الرحلة بين المنزل والمدرسة.

(ج) المسافة التي تقطع في رحلتي الذهاب والإياب.

٢- نوع وسيلة النقل المستخدمة للقيام بالرحلة يومياً بين مكة المكرمة ومدارس القرى.

٣- حجم تكلفة النقل بين مكة المكرمة ومدارس القرى.

٤- نوع مشكلات النقل التي تواجه المدرسين والمدرسات أثناء سفرهم يومياً بين المنزل في مكة المكرمة والمدرسة في القرية.

٥- الظروف الاجتماعية التي قد تشكل عائقاً أمام المدرسين والمدرسات للإقامة في القرية بدلاً من السفر يومياً بين المنزل والمدرسة.

٦- دور النقل العام في خدمة رحلات المدرسين والمدرسات بين المنزل والمدرسة.

ونتيجة للزيادة المتوقعة في عدد الطلاب والطالبات، والمدرسين والمدرسات، وذلك نظراً للزيادة السكانية المتوقعة في المملكة العربية السعودية عام (٢٠٠٠) (يتوقع أن يصل عدد السكان إلى حوالي (٢٠مليون نسمة)، فإن حجم الطلب على النقل سوف يزداد هو الآخر سواء من المدرسين والمدرسات الذين يعملون داخل المدن، أو أولئك الذين يعملون بمدارس القرى ويسكنون المدن. لذا فإن مشكلة سفر المدرسين والمدرسات بين المدن والقرى يومياً سوف يزداد حجمها هي الأخرى ما لم يتم معالجتها من الآن والتخطيط لتفاديها مستقبلاً.

وهذه الدراسة وإن كانت خاصة بمكة المكرمة، إلا أنها يمكن أن تكون- ولحد كبير- مثالاً للمشكلات التي تواجه المدرسين والمدرسات السعوديات في مناطق أخرى من المملكة العربية السعودية.

Transport Difficulties Facing Saudi Teachers who Live in Makkah but Work in Village Schools

Dr. Zuhair Abdullah Makki

Abstract:

This study attempts to identify the transport difficulties facing Saudi male and female teachers who live in Makkah but work in village schools.

The goal of this study is to find out the following:

1-Reasons that make teachers favor living in Makkah and to commute to village schools.

2-Distances between the origin(the accommodation in Makkah) and destination(village schools).

3-The time taken by teachers to travel between the origin and the destination.

4-Mode of transport and cost of journeying between origin and destination.

5-The type of transport difficulties facing teachers while travelling between Makkah and village schools.

6-The availability of public transport service between Makkah and the place of work.

The study adopts the analytical descriptive method in tracing and analyzing transport difficulties facing Saudi teachers.

The study comes up with a number of findings and puts forward a number of recommendations that could be applied to ease transport difficulties facing teachers living in Makkah and of course those who live in other Saudi cities and work in village schools.

الفصل الأول

الأهداف والأهمية والمنهج والأسلوب

١.١: مقدمة البحث:

بعد توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز آل سعود (يرحمه الله) في عام ١٣٤٣ هـ، وبعد اكتشاف البترول والبدء في إنتاجه عام ١٣٥٩ هـ (١٩٣٨م) - والذي يمثل أكبر الدعامات الاقتصادية للدولة - كان ولم يزل تفكير الدولة تحقيق نهضة شاملة تعم أرجاء البلاد من شرقها إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها في المدن والقرى والهجر على حدٍ سواء . ومن أجل تحقيق النهضة الشاملة بالمملكة اتبعت الدولة استراتيجيات متوازية في خططها التنموية، وذلك بهدف تحقيق نمو في كل القطاعات يضعها في مصاف الدول المتقدمة في العالم وحتى لا تضيع الجهود المبذولة في البناء والتطوير سدى، فقد ركزت خطط التنمية الطموحة جل اهتمامها في بناء الفرد السعودي بما يتفق مع مبادئ ونص الشريعة الإسلامية، وبما يتفق أيضاً مع التطور الذي شهدته معظم دول العالم سواء في النواحي الاقتصادية أو الثقافية أو الصحية أو الزراعية.

وحتى يكون الفرد السعودي ملماً بمجريات الأحداث من حوله، وما طرأ من تطور سريع وملموس في العالم في النواحي الثقافية والعلمية، كان لابد من نقل ذلك التطور وإيصاله إليه عبر قنوات مدروسة ومعروفة متمثلة في قطاع التعليم. فالتعليم يعد الركيزة الأساسية لتنمية وتطوير القدرات والمهارات لدى الفرد السعودي، والتي بدونها لا يمكن تحقيق أي تقدم ملموس في القطاعات التنموية الأخرى.

ولضمان نشر التعليم في جميع أجزاء المملكة المترامية الأطراف (٢,١٥٠,٠٠٠كم٢)، فقد اهتمت الدولة بوضع العديد من التسهيلات والخطط الطموحة. فمن تلك التسهيلات، ما تم تنفيذه بالفعل لشبكة حديثة من طرق النقل البري والتي تعتبر بحق الشريان الموصل لجميع أجزاء المملكة (انظر الشكل رقم١). إن تلك الشبكة من الطرق البرية ساعدت على ربط المدن بعضها البعض

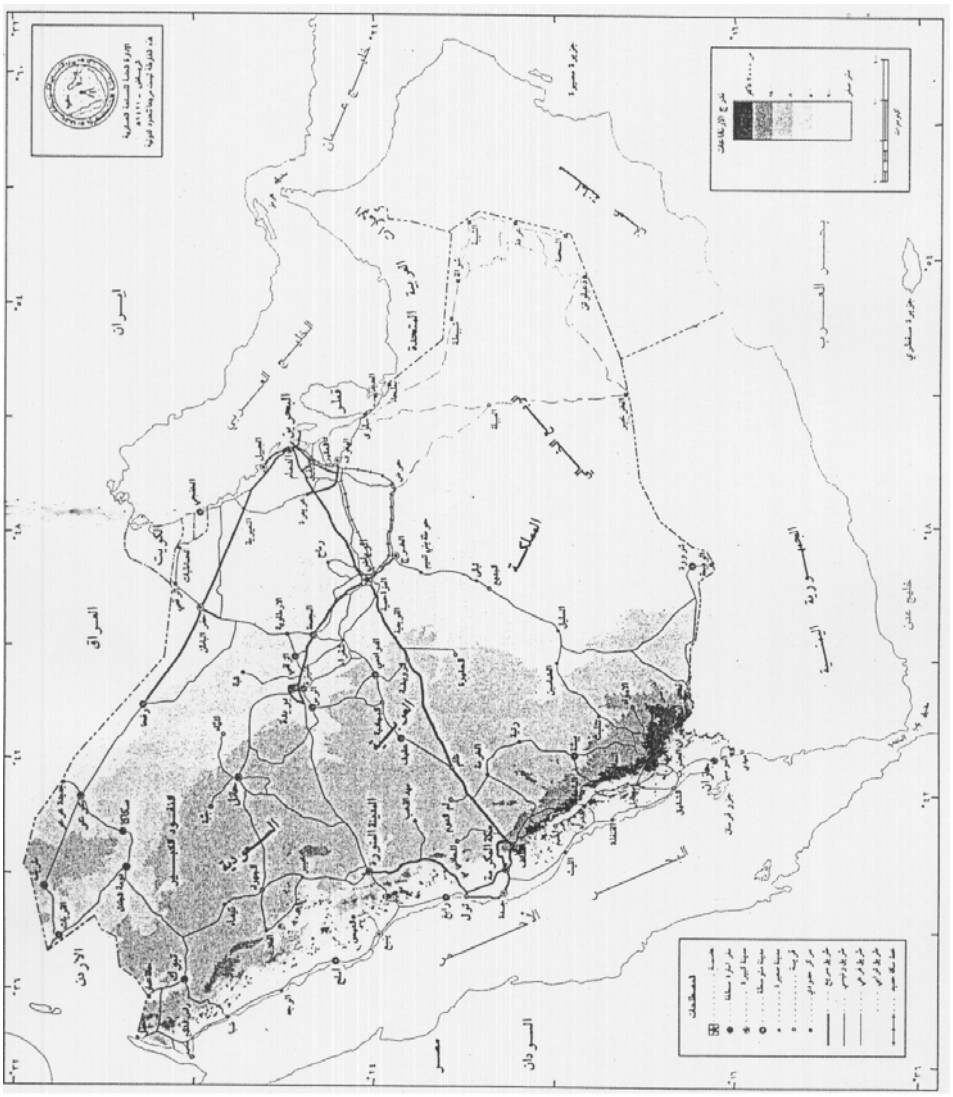

شكل رقم (١) شبكة الطرق في المملكة العربية السعودية عام ١٤٢٢هـ

ـ وهنا يجب ألا نغفل دور النقل البحري ـ، كما ساعدت على ربط المدن بالقرى المجاورة لها، وهذا بدوره أسهم في إيصال الاحتياجات الضرورية والهامة إلى أفراد الشعب السعودي في المدن والقرى على حدٍ سواء. فبدلاً من أن يسافر ابن القرية إلى المدينة لينال قسطاً من التعليم، أصبح الآن ينعم بالتعليم في القرية نفسها التي ولد وتربى بها وذلك عن طريق بناء المدارس وتوفير العدد الكافي من المدرسين والمدرسات من المدن المجاورة أو البعيدة عن تلك القرى المنتشرة في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية. وهنا ينشأ التساؤل حول: هل استطاعت القرى أن تجتذب أولئك المدرسين والمدرسات ممن ألفوا حياة المدن للعمل والإقامة بها بصفة دائمة؟ أو أن الذي حصل هو العكس تماماً؟ وقد أجاب الباحث الإجابة على هذا التساؤل بأن القرية استطاعت أن تجتذب المدرسين والمدرسات (ممن يسكنون المدن) للعمل والإقامة بها بصفة دائمة. إلا أن ما ذهب إليه الباحث جاء على عكس ما تناوله بعض المهتمين بقطاع التعليم في الصحف ووسائل الأعلام حول موضوع (خريجات كلية التربية. لماذا يهربن من العمل بالقرى؟) (جريدة الندوة، ١٤٠٩هـ:٥).

ومن خلال دراسة الباحث للموضوع اتضح وجود العديد من الأسباب والعوامل التي أدت إلى عزوف خريجي وخريجات كلية التربية عن العمل في القرى. وكان من أبرز تلك العوامل والأسباب مشكلة (النقل)، والتي أثارت اهتمام الباحث لدراستها وتقصي أسباب حدوثها وعلاجها بالطرق والأساليب العلمية التي تحقق الرفاهية للفرد السعودي. وحتى يمكن رسم صورة واضحة عن حجم وأبعاد المشكلة، فقد قرر الباحث إجراء الدراسة على المدرسين والمدرسات السعوديين فقط والعاملين في مدارس القرى التابعة إداريا لمدينة مكة المكرمة.

١.٢: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي قد تساعد على فهم طبيعة مشكلات النقل التي تواجه المدرسين والمدرسات بين مكة المكرمة ومدارس القرى التابعة إدارياً لمكة المكرمة (انظر الشكل رقم ٢ ، ٣).

ومن هذه الأهداف التعرف على:

١ – دواعي تفضيل المدرسين والمدرسات السكن بصفة دائمة في مكة المكرمة على السكن بالقرب من مقر العمل في القرية.

٢ – الكيفية التي تتم بواسطتها القيام بالرحلة يومياً بين مكة المكرمة ومدارس القرى وذلك يشمل:

(أ) الوقت الذي ينطلق فيه المدرسون والمدرسات من المنزل باتجاه المدرسة.

(ب) الزمن الذي تستغرقه الرحلة بين المنزل والمدرسة.

(جـ) المسافة التي تقطع في رحلتي الذهاب والإياب.

٣ – نوع وسيلة النقل المستخدمة للقيام بالرحلة يومياً بين مكة المكرمة ومدارس القرى.

٤ – حجم تكلفة النقل بين مكة المكرمة ومدارس القرى.

٥ – نوع مشكلات النقل التي تواجه المدرسين والمدرسات أثناء سفرهم يومياً بين المنزل في مكة المكرمة والمدرسة في القرية.

٦ – دور النقل العام في خدمة رحلات المدرسين والمدرسات بين المنزل والمدرسة.

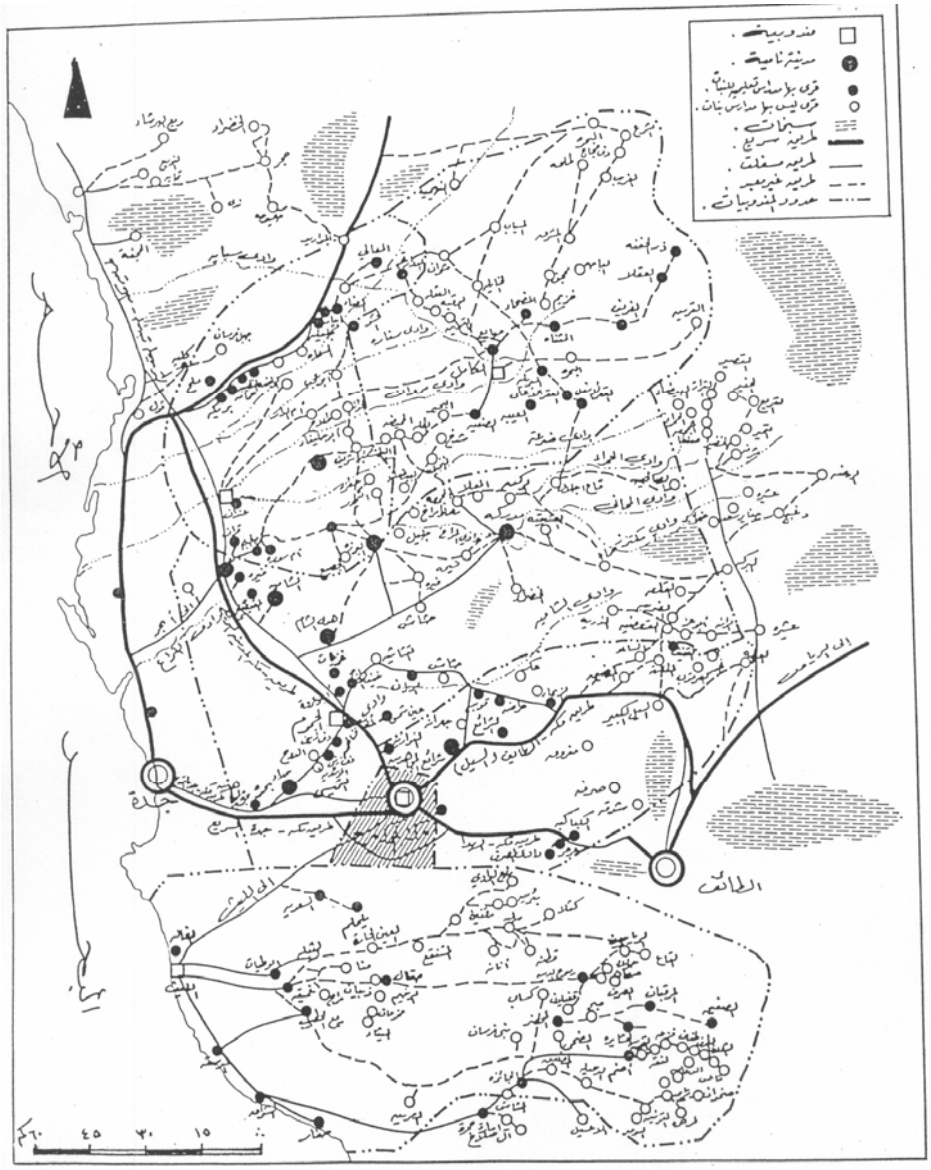

المصدر: الرئاسة العامة لتعليم البنات (التابعة حاليا لإدارة التربية والتعليم) بمكة المكرمة

شكل رقم (٢) التوزيع الجغرافي لمدارس البنات في القرى التابعة لمكة المكرمة

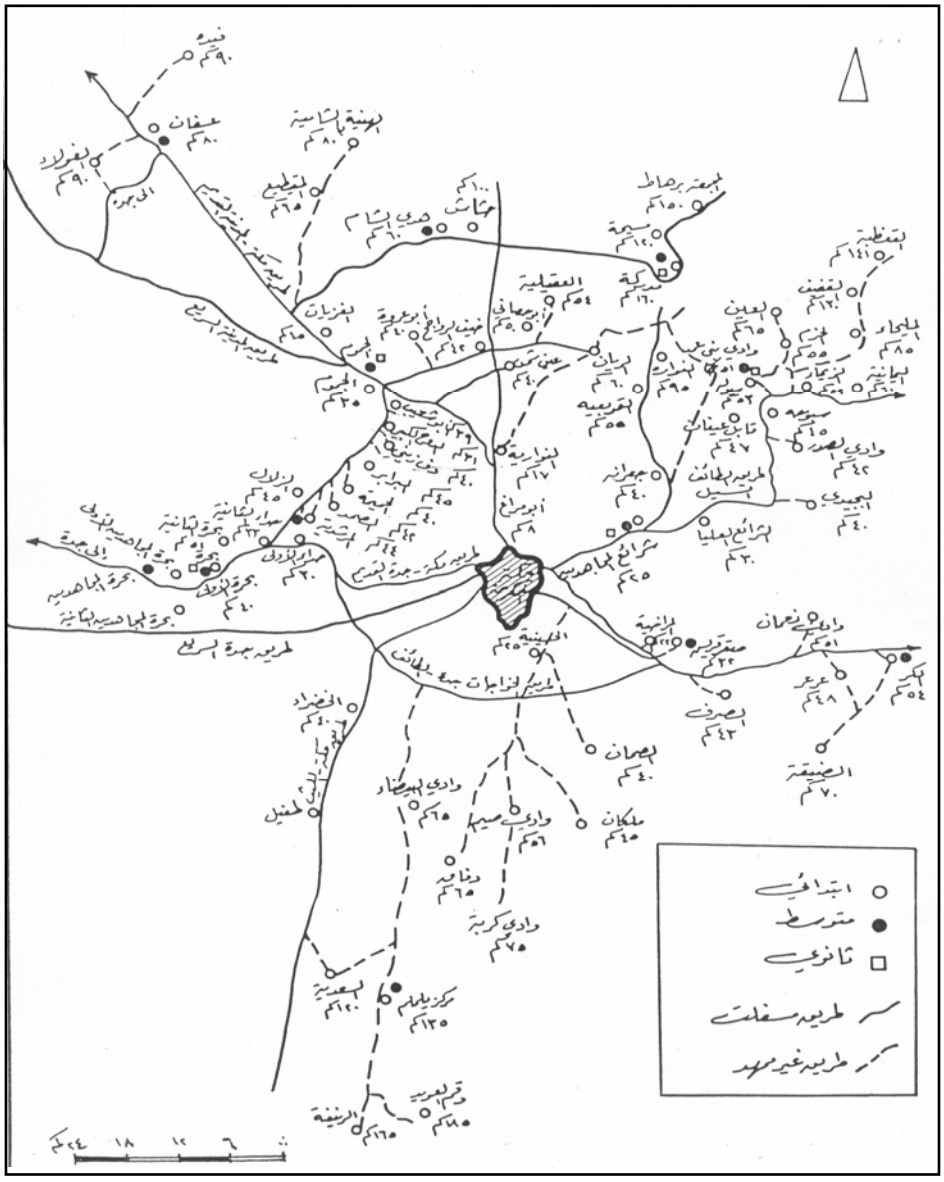

المصدر: إدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة

شكل رقم (٣) التوزيع الجغرافي لمدارس البنين في القرى التابعة لمكة المكرمة

١.٣ : أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها :

١ – تعالج مشكلات النقل التي تواجه قطاعاً لا يستهان به ليس في منطقة مكة المكرمة، بل ويمكن أن تكون مثالاً لما يعانيه العديد من المدرسين والمدرسات في أجزاء المملكة العربية السعودية الأخرى، وهو قطاع المدرسين والمدرسات وهؤلاء هم الذين تربطهم وشائج وظروف ملحة للعيش بالمدينة، كما يربطهم العمل والوظيفة بالقرية. والذي قد ينتج عنه الكثير من المشاكل والمعاناة الاجتماعية والاقتصادية ومخاطر ومشكلات بسبب السفر يومياً بين المنزل والمدرسة.

٢ – أيضاً، وبالنظر إلى الجدول رقم (١)، فإنه يمكن ملاحظة التطور المستمر لعدد الطلاب والطالبات من عام إلى آخر. ومن المتوقع أن تستمر تلك الزيادة بشكل مضطرد وذلك نظراً للزيادة المتوقعة لسكان المملكة العربية السعودية. ففي عام ٢٠٢٥م يتوقع أن يصل عدد سكان المملكة إلى حوالي (٣١) مليون نسمة، وسوف يشكل سكان القرى حوالي (٤,٣٠٢,٠٠٠) من مجموع السكان الكلي للمملكة في تلك الفترة. (HABITAT, 1987) ونتيجة لتلك الزيادة المتوقعة في عدد الطلاب والطالبات، فإنه يمكن القول بأن عدد المدرسين والمدرسات سوف يزداد هو الآخر وذلك لمقابلة زيادة الطلب على قطاع التعليم . وهذا يعني أن حجم الطلب على النقل سوف يزداد هو الآخر سواء من المدرسين والمدرسات الذين يعملون داخل المدن، أو أولئك الذين يعملون بمدارس القرى ويسكنون في المدن. لذا فإن مشكلة سفر المدرسين والمدرسات بين المدن والقرى يومياً سوف يزداد حجمها هي الأخرى ما لم يتم معالجتها من الآن والتخطيط لتفاديها مستقبلاً.

جدول رقم (١)

عدد الطلاب في مختلف مراحل التعليم في المملكة (طلبة وطالبات)

السنوات	بنين	بنات	المجموع
١٣٧٨ ـ ١٣٧٩	١٠٩٨٧٩	❖ ـ	١٠٩٨٧٩
١٣٧٩ ـ ١٣٨٠	١١٦٨٢٦	❖ ـ	١١٦٨٢٦
١٣٨٠ ـ ١٣٨١	١٣١٢٥٧	١١٧٥٣	١٤٣٠١٠
١٣٨١ ـ ١٣٨٢	١٦١٧٢٦	١٧١٤٨	١٧٨٨٧٤
١٣٨٢ ـ ١٣٨٣	١٩١٠٨٧	٢٥١١٣	٢١٦٢٠٠
١٣٨٣ ـ ١٣٨٤	٢٢٠٠٣٢	٣٨١٤١	٢٥٨١٧٣
١٣٨٤ ـ ١٣٨٥	٢٥٤٠٣٩	٤٨٠٦٥	٣٠٢١٠٤
١٣٨٥ ـ ١٣٨٦	٢٧٦٤١٥	٦١٦٨٥	٣٣٨١٠٠
١٣٨٦ ـ ١٣٨٧	٣٠٥٩٤٢	٧٩٦٤٨	٣٨٥٥٩٠
١٣٨٧ ـ ١٣٨٨	٣٤٣٧٩٥	٩٥٧٢٩	٤٣٩٥٢٤
١٣٨٨ ـ ١٣٨٩	٣٦٩٤٣٠	١١٥٩٤٤	٤٨٥٣٧٤
١٣٨٩ ـ ١٣٩٠	٣٨٥٨٤١	١٢٦٢٣٠	٥١٢٠٧١
١٣٩٠ ـ ١٣٩١	٤١٨٠٧٩	١٤٣٦٣٠	٥٦١٧٠٩
١٣٩١ ـ ١٣٩٢	٤٥٦٢١٣	١٧١٣٨٠	٦٢٧٥٩٣
١٣٩٢ ـ ١٣٩٣	٤٩٧٧٣٣	٢٠٠٧٨٦	٦٩٨٥١٩
١٣٩٣ ـ ١٣٩٤	٥٥٥٣٧٠	٢٤١٦٨٥	٧٩٧٠٥٥
١٣٩٤ ـ ١٣٩٥	٦٦٧٩٠٥	٣١٠٠٦٧	٩٧٧٩٧٢
١٣٩٥ ـ ١٣٩٦	٧٠٥٣٢٧	٣٥٢٦٦٧	١٠٥٧٩٩٤
١٣٩٦ ـ ١٣٩٧	٧٥٢٦٦١	٣٩٠٥٥٢	١١٤٣٢١٣

السنـوات	بنـــين	بنـــات	المجموع
١٣٩٧ ـ ١٣٩٨	٧٩٣٦٢٢	٤٢٠٨٥٥	١٢١٤٤٧٧
١٣٩٨ ـ ١٣٩٩	٨٦٥٦٠٠	٤٦٣٧٢٨	١٣٢٩٣٢٨
١٣٩٩ ـ ١٤٠٠	٩٤٢٩٤٦	٥٠٩٩١٤	١٤٥٢٨٦٠
١٤٠٠ ـ ١٤٠١	٩٦٤٣٨٢	٦١٦١٥٢	١٥٨٠٥٣٤
١٤٠١ ـ ١٤٠٢	١٠٣٤٩٦١	٦٣٩٠٥٥	١٦٧٤٠١٦
١٤٠٢ ـ ١٤٠٣	١١١٥٨١٥	٧٠٢٥٩٣	١٨١٨٤٠٨
١٤٠٣ ـ ١٤٠٤	١١٨١٣١٩	٧٩١٠٠٩	١٩٧٢٣٢٨
١٤٠٤ ـ ١٤٠٥	١٢٦٠٣٨٣	٨٨٤٦٤٣	٢١٤٥٠٢٦
١٤٠٥ ـ ١٤٠٦	١٣٠٨٣٤٠	٩٤٩٦٩٩	٢٢٥٨٠٣٩
١٤٠٦ ـ ١٤٠٧	١٤١٦٥٩٤	١٠٦٦٢٠٧	٢٤٨٢٨٠١
١٤٠٧ ـ ١٤٠٨	١٤٨٧٢٧٢	١١٦٤٣٠٥	٢٦٥١٥٧٧

ـ المصدر: وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الكتاب الإحصائي السنوي للسنوات: ١٣٩٢ـ١٤٠٨هـ.

❖ المعلومات غير متوفرة.

٤.١ : منهج الدراسة:

استخدم في هذا البحث المنهج ألوصفي التحليلي للعناصر المختلفة من أجل بلوغ الحقائق الجغرافية الخاصة بموضوع الدراسة.

٥.١ : مصادر ومنهج الدراسة:

لقد اعتمدت هذه الدراسة على العديد من المصادر وهي:

أولاً : الزيارة الميدانية لمنطقة الدراسة:

وكان الهدف من تلك الزيارات الميدانية هو معايشة ظروف الرحلة التي يقوم بها المدرسون والمدرسات بين مكة المكرمة والمدارس التي يعملون بها في القرى.

وقد تمكن الباحث من زيارة بعض مواقع المدارس في قرية الشامية، والغولاء، والمقيطع والتي تقع جميعها شمال مكة المكرمة.

ثانياً : أداة الدراسة:

نظراً لعدم توافر معلومات عن موضوع الدراسة، فقد قام الباحث بتصميم استبيان حتى يستطيع جمع المعلومات اللازمة والتي عن طريقها يمكن التعرف على طبيعة وحجم المشكلة. ووصولاً إلى ذلك الهدف فقد طلب من المدرسين والمدرسات الإجابة على الأسئلة الواردة في استمارة الاستبيان بكل عناية ودقة (انظر الملحق رقم٢).

وقد احتوى مضمون ذلك الاستبيان على معلومات عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمدرسين والمدرسات ومعلومات عن مواقع السكن والمدارس ووسائل النقل وتكلفته، ونوع المشكلات التي تواجههم أثناء السفر، ووفرة خدمات النقل العام والخدمات الأخرى بالقرى.

أما فيما يختص بحجم العينة فقد اختيرت عن طريق الحصر الشامل وذلك نظراً لقلة عدد المدرسين والمدرسات العاملين بمدارس القرى . فقد كان عدد المدرسين ٨٧٩ مدرساً في عام ١٤٠٩هـ (إدارة تعليم العاصمة المقدسة، ١٤٠٩هـ)، وبلغ عدد المدرسات في نفس العام (٧٩٥) مدرسة (الرئاسة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة، ١٤٠٩هـ).

وقد تم توزيع الاستبانات الخاصة بالمدرسين والمدرسات مع بداية الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٠٩هـ ، وذلك عن طريق الاستعانة بإدارة تعليم العاصمة المقدسة والرئاسة العامة لتعليم البنات ومندوبياتها في الجموم وخليص . وبعد انتهاء المدة المحددة لجمع استمارات الاستبيان وهي نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٠٩ هـ، حصل الباحث على (٣٥٠) استمارة خاصة بالمدرسين، و(٤٢٦) استمارة خاصة بالمدرسات . وبعد فحص ذلك العدد من

الاستمارات اتضح أن (٣٢٥) استمارة خاصة بالمدرسين و(٣٧٦) استمارة خاصة بالمدرسات مكتملة الإجابات. اعتمدت الدراسة على هذه الاستمارات التي بلغ مجموعها (٧٠١) استمارة في التحليل النهائي، واستبعدت بقية الاستمارات لعدم اكتمال إجابتها.

ثالثاً : المقابلات الشخصية :

لقد أجرى الباحث العديد من المقابلات الشخصية مع المسئولين في كل من إدارة تعليم العاصمة المقدسة (بنين) والرئاسة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة والإدارات التابعة لها في كل من الجموم وخليص. وقد تمكن الباحث من خلال تلك المقابلات الشخصية الحصول على مرئيات المسئولين حول موضوع الدراسة والذين أكدوا وشجعوا الباحث على دراستها للوقوف على أسباب المشكلة. كما استفاد الباحث من خلال مقابلة المسئولين الحصول على الكثير من التسهيلات لتوزيع استمارات الاستبيان (الذي صممه الباحث) على المدرسين والمدرسات في مدارس القرى.

رابعاً : الخرائط :

اعتمد الباحث على الخرائط التي وفرتها كل من إدارة التعليم والرئاسة العامة لتعليم البنات بالعاصمة المقدسة، والتي توضح التوزيع الجغرافي لمدارس القرى والطرق الموصلة إليها والمسافات التي تفصل بينها وبين مدينة مكة المكرمة.

خامساً : البيانات والإحصاءات :

اعتمد الباحث على البيانات والإحصاءات التي نشرت من قبل وزارة المالية والاقتصاد الوطني في كتابها الإحصائي السنوي، والبيانات التي تم تجميعها من الرئاسة العامة لتعليم البنات وإدارة تعليم العاصمة المقدسة (بنين).

١.٦ : تحديد الدراسة :

هذه الدراسة تقتصر فقط على تحليل مشكلات النقل التي يواجهها المدرسون السعوديون، ولن تتعرض للمدرسين غير السعوديين ؛ وذلك لأن التعاقد معهم يتم على أساس العمل والسكن بالقرية (الرئاسة العامة لتعليم البنات، ١٤١٠هـ). كما أن الدراسة اقتصرت على المدرسين والمدرسات السعوديين والسعوديات الذين يقيمون في مكة المكرمة فقط. حيث اتضح من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع المسئولين، بأن هناك مدرسين ومدرسات من السعوديين يقيمون في نفس القرى أو في مدن أخرى (كجدة مثلاً). وهذا ما أكدته بعض استمارات الاستبيان التي وصلت للباحث عن طريق المدارس التي يعمل بها أولئك المدرسون والمدرسات.

١.٧ : تنظيم الدراسة :

لقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة أقسام. فالقسم الأول يشتمل على المقدمة وعلى العديد من النقاط حول المدخل وهدف وأهمية الدراسة والمصادر والمنهج وتنظيم الدراسة والمشكلات التي واجهت الباحث. أما الجزء الثاني فيناقش الأسباب التي تربط المدرسين والمدرسات بالسكن بصفة دائمة في مكة المكرمة. أما الجزء الثالث فيتناول التوزيع الجغرافي لرحلات المدرسين والمدرسات، وكيفية القيام بالرحلة ونوع وسيلة النقل المستخدمة. أيضاً فإن الجزء الثالث يأخذ بعين الاعتبار البُعْد المكاني بين موقع السكن في مكة المكرمة وموقع المدرسة بالقرية، وذلك بهدف معرفة المسافة المقطوعة أثناء الرحلة والمدة الزمنية المستغرقة من نقطة الانطلاق (المنزل) في رحلة الذهاب ومن نقطة الرجوع (المدرسة) في رحلة

الإياب. كما يشمل هذا الجزء تكلفة الانتقال حسب نوع كل وسيلة من وسائل النقل بالإضافة إلى مشكلات النقل التي تواجه المدرسين والمدرسات أثناء رحلة الذهاب والإياب، إلى جانب مناقشة وجهات نظر المدرسين والمدرسات حول فكرة استخدام وسيلة نقل جماعية للسفر بين مكة المكرمة والقرية بدلاً من الاعتماد على السيارة الخاصة، وذلك كحل لمشكلات النقل التي عانوا منها. أما الجزء الرابع فيناقش أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات التي يقترحها الباحث لعلاج مشكلات النقل التي يواجهها المدرسون والمدرسات.

٨.١ : المشكلات التي واجهت الباحث :

لقد واجه الباحث بعض المشكلات أثناء القيام بهذه الدراسة وهي:

١ – اضطر الباحث إلى توزيع وتجميع استمارات الاستبيان الخاصة بالمدرسات على المندوبيات التابعة إدارياً لمكة المكرمة في الجموم وخليص. وهذا تطلب من الباحث السفر إلى مواقع المندوبيات مرات عديدة.

٢ – وعورة الطريق وعدم توفر السيارة ذات القدرة على التحرك في المناطق الرملية والوعرة، أدى إلى أن تكون الزيارات الميدانية محدودة. وقد كانت تلك الزيارات تتم عن طريق استعارة بعض السيارات الخاصة القوية.

٣ – عدم توفر اللوحات الإرشادية الدالة على مواقع المدارس داخل القرى مما أدى إلى صعوبة الوصول، وضياع وقت كبير بحثاً عن موقع المدرسة أو العثور على شخص يدل على موقع المدرسة.

الفصل الثاني

دواعي تفضيل المدرسين والمدرسات السكن بصفة دائمة في مكة المكرمة على السكن في القرى

يهدف هذا الجزء إلى مناقشة دواعي تفضيل المدرسين والمدرسات السكن بصفة دائمة في مكة المكرمة على السكن بالقرب من موقع العمل في القرية ، وذلك على اعتباره شيئاً ضرورياً لتفهم حجم وأبعاد مشكلة النقل.

وبسبب ما يُشكله السفر اليومي بين مكة المكرمة ومدارس القرى من مشكلات بالنسبة للمدرسين، فقد اقترح الباحث عليهم من خلال استمارة الاستبيان التخطيط للسكن بالقرية كحل جذري لتلك المشكلات، إلا أنه ومن خلال إجاباتهم حول ذلك المقترح، اتضح أن حوالي ٨٩٪ من المدرسين (٢٩٠ مدرس من ٣٢٥)، وحوالي ٩٥٪ من المدرسات (٣٣٩ مدرسة من ٣٧٦) لا يوافقون على السكن بالقرية بهدف تفادي مشكلات السفر اليومي – والتي ستناقش في الفصل الثالث – بين مكة المكرمة ومدارس القرى التي يعملون بها. وعدم موافقة تلك النسبة الكبيرة من المدرسين والمدرسات على ذلك المقترح، ترجع إلى وجود العديد من الموانع التي تحول دون إمكانية السكن بالقرية، وتلك الأسباب يمكن تصنيفها (انظر جدول رقم ٢) إلى :

٢.١: أسباب دينية :

وهذه الأسباب تكمن في أن المدرسة غير المتزوجة لا تستطيع الإقامة بالقرية لوحدها، حيث يلزمها وجود محرم شرعي (الأب أو الأخ) يوافق بالإقامة معها في القرية.

٢.٢: التزامات أسرية وتشمل :

(أ) مسؤولية رعاية وإعالة الإخوان والأخوات بسبب وفاة رب الأسرة.

(ب) مسؤولية رعاية الأسرة. ويدخل ضمن هذا المفهوم الأب والأم والإخوان والأخوات، والزوجة والأبناء.

جدول رقم (٢)

دواعي تفضيل المدرسين والمدرسات السكن بصفة دائمة في مكة المكرمة على السكن بالقرب من موقع العمل في القرية

(أ) المدرسين

الأسباب	العدد	٪ من العدد الكلي ٣٢٥ مدرس
لأني مسئول عن أسرتي	٢٠٠	٪٦١,٥
لأني أعول إخواني وأخواتي بسبب وفاة والدي	٤٨	٪١٤,٨
لأن زوجتي تعمل في مكة المكرمة	٤٥	٪١٣,٨
لأن أبنائي وبناتي يدرسون في المدارس والجامعة في مكة المكرمة	٢٣	٪٧,١
لأني أساعد والدي في إدارة أعماله في الفترة المسائية	٣٣	٪١٠,٢
لأن كل أقاربي في مكة المكرمة	١٢٦	٪٣٨,٨
لعدم وجود سكن ملائم بالقرية	١٥٨	٪٤٨,٦
لعدم توفر الخدمات الصحية	١٠٦	٪٣٢,٦
لعدم توفر أسواق في القرى	١٤٦	٪٤٤,٩
لعدم وجود نقل عام	١٢٩	٪٣٩,٧
لعدم وجود رياض للأطفال	١٢٠	٪٣٦,٩
لأني أدرس في الكلية المتوسطة في مكة المكرمة في الفترة المسائية	١٢	٪٣,٧
لأني أعمل في الفترة المسائية	٣	٪٠,٩
رغبتي في أداء الصلوات بالحرم المكي الشريف	١	٪٠,٣

المصدر: عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ.

جـدول رقـم (٢)

(ب) المدرســات

الأسباب	العدد	٪ من العدد الكلي ٣٧٦ مدرسة
لأن زوجي يعمل في مكة المكرمة	١٢٩	٣٤,٣٪
رعايتي لإخواني وأخواتي	٣١	٨,٢٪
لأن كل أقاربي في مكة المكرمة	١٠٩	٢٩,٠٪
لأني غير متزوجة والإقامة بالقرية تتطلب وجود محرم شرعي	١٦٣	٤٣,٤٪
لعدم وجود سكن ملائم بالقرية	١٠٨	٢٨,٧٪
عدم توفر الخدمات الصحية	٩٥	٢٥,٣٪
لعدم توفر أسواق بالقرى	٩٠	٢٣,٩٪
عدم وجود مراكز ترفيهية للأطفال	٧٥	١٩,٩٪
عدم وجود خدمات نقل عام	٦٧	١٧,٨٪
عدم وجود رياض للأطفال	١٦	٤,٣٪

المصدر: عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ.

(جـ) مسؤولية مساعدة الأب في إدارة أعماله في الفترة المسائية.

(د) الارتباط بالمكان الذي يقيم فيه الزوج بسبب ارتباطه بعمله أو حتى الزوجة في نفس الوقت . فعلى سبيل المثال، إذا كان زوج المدرسة يعمل في مكة المكرمة وطبيعة عمله تغاير طبيعة عمل زوجته المدرسة، فإن مرافقة الزوج لزوجته في هذه الحالة بغرض السكن بالقرية يعتبر شيء غير ممكن تطبيقه . وهذا يعتبر واحداً من العوائق التي تمنع الزوجة (المدرسة) من الإقامة بالقرية.

٢. ٣ : إلتزامات تعليمية وتتضمن :

(أ) إما مواصلة الدراسة في الفترة المسائية من قبل المدرس أو المدرسة.

(ب) أو وجود بعض الأبناء ممن يدرسون في مدارس ومعاهد في مكة المكرمة ، ولا يوجد لها مثيل في القرى. مثل المدارس الثانوية الشاملة، ومعاهد النور والأمل أو معاهد فنية أو صحية. أو أن بعض الأبناء يدرسون بجامعة أم القرى. وهذا لاشك يعني عدم إمكانية تطبيق اقتراح الإقامة بالقرية، وذلك نظراً لما يتطلبه الأبناء من رعاية ومتابعة مباشرة من قبل الأب والأم والتي قد لا يوفرها الأقارب فيما لو فكر المدرس أو المدرسة ترك مسؤولية رعاية أبنائهم عليهم والإقامة بالقرية.

٢. ٤ : إلتزامات إجتماعية :

وتظهر أهمية هذا الجانب في ولاء وارتباط المدرس والمدرسة بالأسرة التي تنتمي إليها (الأب والأم والإخوان والأخوات). وأيضاً الارتباط القائم داخل إطار الأسرة الكبيرة والمكونة من الأعمام والعمات والأخوال والخالات، وأقارب الزوج والزوجة، وذلك على الرغم من التشتت المكاني لأعضاء الجماعات القرابية داخل مكة المكرمة. وقد عالج السيد عبدالعاطي في كتابه عن علم الاجتماع الحضري المدخل النظري لهذا الموضوع (١٩٨٠م).

٢. ٥ : أسباب تتعلق بقصور الخدمات بالقرى :

وحتى لو فكر المدرس أو المدرسة في السكن بالقرية فإنه يوجد من العقبات التي تحول دون تحقيق ذلك الهدف. وتتمثل تلك العقبات التي كشفت عنها الدراسة فيما يلي:

(أ) عدم وجود المسكن الملائم والجيد في القرية.

(ب) عدم وجود خدمات صحية كافية (ما عدا المستوصفات لعمل الإسعافات الأولية).

(جـ) عدم وجود أسواق مشابهة لتلك الموجودة في مكة المكرمة.

(د) عدم وجود مدارس للأطفال . فقد يصادف أنه لا يوجد في قرية من القرى غير مدرسة ابتدائية فقط، الأمر الذي يعني ظهور مشكلة غير مرغوب فيها خاصة إذا كان أبناء المدرسين والمدرسات في حاجة إلى مدارس متوسطه أو ثانوية.

(هـ) عدم وجود رياض للأطفال في القرى يعتبر عائقاً آخر أمام المدرسين والمدرسات في مجرد التفكير في السكن بالقرية؛ وذلك لأن رياض الأطفال كما هو معروف يعتبر من المطالب الضرورية في حالة ما إذا كان الزوج والزوجة يعملان خارج المنزل ويحتاجون خدمات الآخرين لرعاية أطفالهم ممن هم في سن الحضانة.

(و) وأخيراً، فإن عدم وجود نقل عام يخدم حركة الركاب والمسافرين بين القرى ومكة المكرمة يعتبر عائقاً آخر أمام المدرسين والمدرسات في حالة ما إذا فكروا فعلاً في الإقامة بالقرية وبصفة دائمة.

وإلى جانب تلك الأسباب، فإن هناك أسباب أخرى تمنع المدرسين والمدرسات من الإقامة بصفة دائمة أو السكن بشكل مؤقت بالقرب من موقع المدرسة في القرية. تلك الأسباب منها ما يتعلق بالحالة الزواجية وعدد الأطفال للمدرسين والمدرسات ومنها ما يتعلق بنمط السكن ونمط ومكان عمل زوج المدرسة وزوجة المدرس . إن مناقشة تلك الأسباب في الفقرات التالية سوف يساعد على معالجة مشكلات النقل التي يواجهونها في ظل ظروفهم الاجتماعية والعملية وفي ظل نظام النقل والمعمول به في المملكة العربية السعودية.

٦.٢ : الـــزواج :

أظهرت الدراسة أن حوالي ٩١,٥٪ من المدرسين متزوجين (٢٩٧ مدرس من ٣٢٥). وهذه النسبة تعتبر عالية جداً مقارنة بالمدرسات، حيث بلغت نسبة المتزوجات

منهن ٤٩,٢٪ (١٨٥ مدرسة من ٣٧٦).

إن وجود نسبة كبيرة من المدرسين المتزوجين ووجود نسبة ما يقرب من ٥٠٪ من المدرسات المتزوجات، قد يعني وجود ارتباط قوي بالمكان الذي ترعرعوا وارتبطوا فيه بعلاقات زواجية وأسرية واجتماعية. وهنا يفترض الباحث، بأن المدرسة المتزوجة يكون ارتباطها قوياً بالمكان الذي يعيش فيه زوجها. فالزوجة دائما ترتبط بزوجها أينما ذهب وأينما استقر . وحتى لو كانت المدرسة غير متزوجة فإن ارتباطها بالمكان الذي تعيش فيه أسرتها يكون قوياً، وهي تفضل دائماً تكبد مشاق الرحلة على السكن هي وأحد أفراد أسرتها (محرم أو غيره) في القرى وهذا ينطبق أيضاً على المدرس المتزوج ، فالزوجة تفضل المدينة على القرية. ولو افترضنا أن المدرس المتزوج اتخذ القرار ليعيش في القرية بصفة غير دائمة بعيداً عن زوجته وأبنائه، فإن ذلك قد يعني تشتت الأسرة ، والذي ربما يؤدي إلى ضعف الروابط بين أفراد العائلة الواحدة.

٢. ٧ : عدد ونوع الأطفال :

اتضح من خلال الدراسة أن معظم المدرسين والمدرسات المتزوجين والمتزوجات لديهم في المتوسط من أربعة إلى خمسة أطفال (انظر الجدول رقم ١٣،ب). كما أوضحت الدراسة أن عدد الأطفال من الذكور يكاد يكون متقارباً جداً مع عدد الأطفال من الإناث مع وجود اختلاف محدود جداً لصالح الأولاد من الذكور من الناحية العددية. وهنا فإن وجود الأطفال يعتبر دافعاً لبقاء المدرس أو المدرسة بالمدينة وعدم الرحيل لمقر العمل بالقرية. فالأطفال على سبيل المثال لا الحصر يحتاجون إلى رعاية وعناية من قبل أسرة المدرسة أو أسرة زوجها ، وذلك في حالة خروجها إلى

العمل حتى ولو كان هناك خادمة بالمنزل، فرعاية الأطفال من قبل أسرة المدرسة أو أسرة زوجها ضرورية ومهمة جداً من الناحية الاجتماعية والسيكولوجية للطفل. فمن جده أو جدته يستمد القيم والعادات والتقاليد والثقافة للمجتمع الذي ولد ونشأ فيه. أيضاً فإن عملية الرحيل لمقر العمل بالقرية قد تكون صعبة للغاية؛ وذلك لأن للأطفال احتياجات والتزامات قد لا تتوافر بالقرية والذي ربما يؤدي إلى نشوء مشكلات نفسية لديهم والتي لا يمكن تقديرها في الوقت الحاضر.

جدول رقم (٣) عدد ونوع الأطفال

(أ) مدرسين❖

عدد الأولاد	التكرار	٪
لا يوجد	٧٩	٢٤,٣
١	٧٣	٢٢,٣
٢	٧٥	٢٣,٣
٣	٥٨	١٧,٨
٤	٢٣	٧,١
٥	١٠	٣,١
٦	٣	٠,٩
٧	٢	٠,٦
٨	٢	٠,٦
المجموع	٣٢٥	٪١٠٠

عدد البنات	التكرار	٪
لا يوجد	٨٦	٢٦,٥
١	١٠١	٣١,١
٢	٧٠	٢١,٥
٣	٣٧	١١,٤
٤	٢٢	٦,٨
٥	٦	١,٨
٦	٢	٠,٦
٧	١	٠,٣
المجموع	٣٢٥	٪١٠٠

❖ ٢٨مدرس من عينة الدراسة غير متزوج

(ب) مدرســات❖

عدد الأولاد	التكرار	٪
لا يوجد	٢٥١	٦٦,٨
١	٧٠	١٨,٦
٢	٣٩	١٠,٤
٣	٩	٢,٤
٤	٣	٠,٨
٥	٢	٠,٥
٦	٢	٠,٥
المجموع	٣٧٦	٪١٠٠

عدد البنات	التكرار	٪
لا يوجد	٢٥٧	٦٨,٤
١	٦٨	١٨,١
٢	٣٢	٨,٥
٣	١٣	٣,٥
٤	٤	١,٠
٥	٢	٠,٥
المجموع	٣٧٦	٪١٠٠

❖١٩١ مدرسه من عينة الدراسة غير متزوجات

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ

٨.٢ : الحالة الاقتصادية للمدرسين والمدرسات :

إن الهدف من مناقشة الحالة الاقتصادية للمدرسين والمدرسات هو محاولة التعرف على طبيعة عمل زوجة المدرس في حالة ما إذا كانت تعمل أو لا تعمل، والتعرف في نفس الوقت على طبيعة عمل زوج المدرسة ، وذلك لما قد تسهم به هذه المعلومات بشكل مباشر أو غير مباشر في البحث عن حل لمشكلة السفر اليومي للمدرسين والمدرسات بين مكة المكرمة ومدارس القرى.

عموماً وبعد مقارنة الأعمال التي يزاولها زوج المدرسة وزوجات المدرسين (انظر جدول رقم ٤– ١)، وجد أن الأعمال التي يقوم بها أزواج المدرسات كثيرة ومتعددة. إذ تشكل نسبة العاملين في الوظائف الحكومية ٢١,٨٪ ، بينما نجد أن نسبة العاملين منهم في حقل التدريس تمثل حوالي ١١٪ من مجموع نسبة أزواج المدرسات العاملين عينة الدراسة. وبالرجوع إلى الجدول رقم (٤– ١) فيمكن أن يلاحظ وجود بعض الأعمال الحرة التي يزاولها عدد قليل من أزواج المدرسات كالعمل في التجارة أو في الشركات الخاصة أو مزاولة حرفة مهنية مثل الكهرباء والنجارة، أو القيام بأعمال خاصة أو غير ذلك من الأعمال الحرة . وذلك يعني أننا لو افترضنا أن المدرسة يوجد لديها الرغبة في الإقامة بالقرية قريباً من مكان عملها تفادياً لمشكلة النقل بين المنزل والمدرسة، فإنها ربما تصطدم بعدم إمكانية انتقال زوجها معها إلى مقر عملها بالقرية، ويُعزي ذلك إلى خضوع عملية الانتقال أو عدمه إلى العديد من التنظيمات والقوانين الإدارية، أو لعدم توفر مثل تلك الأعمال في القرية التي سيذهب إليها الزوج. وبالنظر إلى الجدول رقم (٤– ب) مرة أخرى فإنه يلاحظ وجود نسبة كبيرة من زوجات المدرسين (٨٤٪) لا يعملن وهذا ربما يعود إلى ميل معظم النساء إلى التفرغ لتربية الأطفال ورعاية الأسرة. وفي الجدول نفسه يتضح أن أبرز الأعمال التي تزاولها زوجات المدرسين هي مهنة التدريس (١٣,٥٪)، بينما من يعملن في الوظائف الإدارية يشكلن نسبة(٢,٢٪) وهي نسبة ضئيلة جدا. إلا أن ذلك لا يعني أن فرص العمل بالنسبة للمرأة السعودية تنحصر في التدريس أو العمل الإداري بل أن هناك فرص حقيقية تهيئها الدولة من خلال خطة التنمية الخمسية الرابعة للسنوات من ١٤٠٥هـ وحتى ١٤١٠هـ عن طريق زيادة الوظائف الخاصة بالنساء من حيث النوعية وفي الحدود التي رسمتها الشريعة الإسلامية. وهذا يعني أن الطلب على النقل سوف يزداد من قبل هذه الفئة من المجتمع السعودي سواء كان ذلك داخل المدن أو فيما بين المدن والقرى.

جدول رقم (٤) نوع عمل زوجات المدرسين وأزواج المدرسات
(أ) نوع عمل أزواج المدرسات عينة الدراسة

نوع العمل	التكرار	٪
مدرسات غير متزوجات	١٩١	٥١,٣❖
موظف حكومي	٨٢	٢١,٨
تاجر	٧	١,٨
دكتور (طبيب)	١	٠,٣
ممرض	٢	٠,٥
مدرس	٤١	١٠,٩
جندي بالحرس الوطني	١٨	٤,٨
جندي بالجيش	٥	١,٣
رجل أعمال	٩	٢,٤
بناء	١	٠,٣
طالب علم	٣	٠,٨
مطوف	١	٠,٣
موظف بشركة خاصة	٣	٠,٨
متسبب	٢	٠,٥
أستاذ جامعي	٣	٠,٨
لا يعمل	١	٠,٣
مهندس معماري	١	٠,٣
سائق	١	٠,٣
كهربائي	٢	٠,٥
المجموع	٣٧٦	١٠٠٪

❖ هذه النسبة تمثل المدرسات غير المتزوجات

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ

تابع جدول رقم (٤) نوع عمل زوجات المدرسين وأزواج المدرسات
(ب) نوع عمل زوجات المدرسين عينة الدراسة

نوع العمل	التكرار	٪
مدرسون غير متزوجون	٢٨	٨,٦
ربة منزل	٢٤٥	٧٥,٤
طبيبة	١	٠,٣
موظفة إدارية	٧	٢,٢
مدرسة	٤٤	١٣,٥
المجموع	٣٢٥	٪١٠٠

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ

٩.٢ : موقع عمل الزوج والزوجة:

إن الهدف من مناقشة موقع عمل الزوج والزوجة هو محاولة التعرف فيما إذا كان زوج المدرسة يعمل داخل مكة المكرمة أو خارجها، وكذلك الوضع لزوجة المدرس فيما إذا كانت تعمل داخل أو خارج مكة المكرمة.

عموماً، ومن واقع نتائج الاستبيان (انظر جدول رقم ٥ ا– ب) اتضح وجود نسبة كبيرة من أزواج المدرسات (٧١,٩٪) يقع مقر عملهم داخل مكة المكرمة. وهذا يفسر لنا مدى ارتباط المدرسة المتزوجة بمقر عمل زوجها . أيضاً اتضح وجود نسبة (٢٨,١٪) من أزواج المدرسات يعملون خارج مكة المكرمة على الرغم من إقامتهم بها. أما بالنسبة لموقع عمل زوجات المدرسين، فقد اتضح أيضاً وجود نسبة

كبيرة (٨٤,٣٪) منهن يقع مقر عملهن داخل مكة المكرمة، بينما وجد نسبة ١٥,٧٪) منهن يقع مقر عملهن خارج مكة المكرمة.

جدول رقم (٥) مكان عمل زوج المدرسة وزوجة المدرس

(أ) موقع عمل أزواج المدرسات عينة الدراسة

مكان العمل	التكرار	٪
داخل مكة المكرمة	١٣٣	٧١,٩❖
خارج مكة المكرمة	٥٢	٢٨,١
المجموع	١٨٥	١٠٠٪

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ

❖ ملحوظة : النسبة حسبت على أساس المدرسات المتزوجات فقط.

(ب) موقع عمل زوجات المدرسين عينة الدراسة

مكان العمل	التكرار	٪
داخل مكة المكرمة	٤٣	٨٤,٣❖
خارج مكة المكرمة	٨	١٥,٧
المجموع	٥١	١٠٠٪

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ

❖ ملحوظة : النسبة حسبت على أساس زوجات المدرسين اللاتي يعملن فقط.

١٠.٢: النمط والموقع الجغرافي للسكن في مكة المكرمة:

إن المقصود هنا هو التعرف فيما إذا كان السكن الذي يسكن فيه المدرس أو المدرسة ملك أو مؤجر أو خاص بوالد المدرس أو المدرسة، وليس المقصود التعرف على نمط سكن المدرس أو المدرسة فيما إذا كان شقة أو فيلا أو بيت شعبي أو غير ذلك . والتعرف على نمط السكن يعتبر شيئاً ضرورياً ؛ وذلك لتمكين الباحث من الوصول للاقتراح الذي يتلائم مع حل مشكلة النقل الخاصة بالمدرسين والمدرسات.. فلو افترضنا أن المدرس أو المدرسة يسكنون في منزل تعود ملكيته لهم، واقترحنا عليهم السكن بمنزل آخر في القرية بدلاً من تحمل مشاق السفر يومياً بين مكة المكرمة ومكان المدرسة بالقرية .. فإلى أي مدى سوف يكون ذلك الاقتراح مقبولاً لديهم، إضافة إلى ذلك فإن الهدف من معرفة الموقع الجغرافي لسكن المدرسين والمدرسات داخل مكة المكرمة هو رسم صورة واضحة عن مدى ملائمة توزيع المدرسين والمدرسات على مدارس القرى مع مواقع سكنهم في مكة المكرمة من حيث قربه أو بعده لمكان الانطلاق إلى القرية. فلو افترضنا أن مدرساً يقع منزله الخاص في جنوب مكة المكرمة ويعمل بمدرسة تقع في إحدى القرى شمال مدينة مكة المكرمة. فإن ذلك يعني أنه يتوجب عليه أن يمر عبر شوارع مزدحمة بالسيارات حتى يتمكن من الوصول إلى بداية الطريق المؤدي للمدرسة شمال مكة المكرمة.

وعلى أية حال، أظهرت الدراسة، أن أكثر من نصف المدرسين العاملين بمدارس القرى يملكون منازل خاصة بهم في مدينة مكة المكرمة (انظر جدول رقم ٦)، حيث يمثل المدرسون نسبة ٥٦,٦٪ بينما تمثل المدرسات ٦٠,١٪ وهذه النسبة تعتبر عالية جداً، حيث يعزي ذلك إلى ما يتمتع به الفرد السعودي من حرية في بناء مسكن خاص به، وإلى الدعم الذي يحصل عليه من الدولة على هيئة قروض بدون فوائد عن طريق صندوق التنمية العقارية والذي شجع الكثير من المواطنين في بناء

مسكنهم الخاص، وهذا الذي رفع نسبة المالكين لمساكنهم الخاصة. كما تعتبر نسبة من يسكنون من المدرسين والمدرسات في منازل مؤجرة مثيرة للغاية. وهذا يعني وجود أسباب أخرى غير ملكية المنزل تربطهم بالسكن والإقامة بصفة دائمة في مكة المكرمة.

أما عن الموقع الجغرافي لسكن المدرسين والمدرسات في مكة المكرمة، فقد اتضح أن نسبة (٤٤,٩٪ من المدرسين، ٣٨,٥٪ من المدرسات) يسكنون في الطرف الأبعد للانطلاق إلى المدرسة في القرية (انظر الجدول رقم ٧) أيضاً وجود نسبة (١٦,٣٪ من المدرسين، ٣٧٪ من المدرسات) تقع منازلهم في وسط المدينة. وهذا يعني أنه في كلتا الحالتين يتوجب على المدرس والمدرسة السفر عبر شوارع وطرق مكتظة ومزدحمة بحركة المشاة وحركة المركبات بهدف الوصول إلى بداية الطريق المؤدي إلى المدرسة بالقرية، ونفس الشيء لاشك يحدث في رحلة الإياب إلى السكن.

وخلاصة القول، فإنه اتضح ومن خلال مناقشة إمكانية إقامة المدرسين والمدرسات في القرية بصفة دائمة وذلك بدلاً من السفر يومياً، عدم إمكانية تطبيق ذلك الاقتراح في الوقت الحاضر أو حتى مستقبلاً. ويعود ذلك إلي النقص الواضح في الخدمات على مختلف أنماطها في القرى والتي تعتبر من أهم وأبرز المطالب للأشخاص الذين ألفوا وتعودوا على حياة المدن منذ الطفولة. كما اتضح وجود تفاوت ملحوظ من حيث الحالة الزواجية وعدد ونوع الأطفال بين المدرسين والمدرسات. وذلك التفاوت ربما يكون له الأثر الواضح في اتخاذ القرار من قبل المدرسين والمدرسات الإقامة بالقرية أو عدمه. كما اتضح أيضاً وجود اختلاف كبير من حيث طبيعة عمل الزوج والزوجة والتي ساعدت علي عدم اتخاذ القرار للسكن بالقرية من أحدهما.

جدول رقم (٦) نمط سكن المدرسين والمدرسات في مكة المكرمة عينة الدراسة

نمط السكن	التكرار مدرسين	٪	التكرار مدرسات	٪
ملك	١٨٤	٥٦,٦	٢٢٦	٦٠,١
مؤجر	١٤١	٤٣,٤	١٥٠	٣٩,٩
المجموع	٣٢٥	٪١٠٠	٣٧٦	٪١٠٠

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠هـ

جدول رقم (٧) الموقع الجغرافي لسكن المدرسين والمدرسات في مكة المكرمة عينة الدراسة

موقع السكن	التكرار مدرسين	٪	التكرار مدرسات	٪
في الطرف القريب لمكان الانطلاق للعمل	١٢٦	٣٨,٨	٩٢	٢٤,٥
في وسط المدينة	٥٣	١٦,٣	١٣٩	٣٧,٠
في الطرف الأبعد للانطلاق للعمل	١٤٦	٤٤,٩	١٤٥	٣٨,٥
المجموع	٣٢٥	٪١٠٠	٣٧٦	٪١٠٠

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠هـ

ومن خلال مما تقدم فإنه يمكن القول بأن اتخاذ القرار من قبل المدرسين والمدرسات وهو تفضيل السفر يومياً بين مكة المكرمة والقرى يمثل شيء حتمي بالنسبة لهم.

ولطالما اتخذ ذلك القرار من قبلهم، فما هو الأسلوب الذي اتبعوه للقيام بالرحلة يومياً بين مكة المكرمة والقرى ؟ وهل صادفهم مشكلات تتعلق بسفرهم في رحلة الذهاب والإياب ؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هي طبيعة تلك المشكلات؟ وحتى يمكن التحقق من ذلك، فقد خصص الفصل الثالث لمناقشة عناصر رحلة المدرسين والمدرسات بين مكة المكرمة والقرى من جهة، ومناقشة نوع وطبيعة مشكلات النقل التي تواجههم من جهة أخرى.

خصائص الرحلة اليومية للمدرسين والمدرسات بين مكة المكرمة والقرى

إن رحلة المدرسين والمدرسات ما بين المنزل والمدرسة يجب أن يتم تصنيفها تحت الرحلة إلى العمل. "فالرحلة بغرض العمل تشتمل على سفر الموظفين والعمال إما إلى مكان العمل في المصنع أو مستودعات توزيع البضائع أو إلى المكتب، أو إلى المستشفى أو الجامعة" (Eric, 1986, 74). وهنا فإن المدرسة تمثل مكان عمل للمدرس والمدرسة سواء كان موقع المدرسة داخل المدن أو خارجها في المنطقة الريفية (القرى).

عموماً، فإن هذا الجزء يهدف إلى مناقشة العديد من النقاط حول سفر المدرسين بين المنزل والمدرسة، والكيفية التي تتم بها الرحلة والوسيلة المستخدمة والمسافة المقطوعة والزمن المستغرق لقطعها. إضافة إلى ذلك فإن هذا الجزء يهدف التعرف على تكلفة النقل وأبرز مشكلات النقل التي تواجه المدرسين والمدرسات أثناء سفرهم يومياً بين المنزل والمدرسة.

١.٣: منبع ومقصد رحلات المدرسين والمدرسات عينة الدراسة :

إن المقصود بمنبع ومقصد الرحلات هما المكان الذي تبدأ منه الرحلة والمكان الذي تنتهي إليه. وهنا فإن مصدر رحلات المدرسين والمدرسات هو مكان السكن (المنزل) في مكة المكرمة. بينما تمثل المدرسة في القرية المقصد لجميع رحلات المدرسين والمدرسات.

وبالنظر إلى الشكل رقم (٢ ، ٣)، فإنه يمكن القول بأن معظم رحلات المدرسين والمدرسات بين مكة المكرمة ومدارس القرى تكاد تتوزع على تلك القرى الواقعة شمال وغرب مدينة مكة المكرمة. وهذا الأمر يعتبر شيء طبيعياً جداً، وذلك لكون تلك القرى نشأت وبأعداد كبيرة منذ وقت طويل نظراً لوقوعها جغرافياً بين مدن الحج، مكة المكرمة والمدينة المنورة. وبين مكة المكرمة وبوابتها جدة على ساحل البحر الأحمر.

١.١.٣: وسيلة الإنتقال:

إن القدرة على مواجهة الرغبة في الانتقال من مكان لآخر، دائماً ما تتوقف على مدى ما يتوافر من وسائط نقل سواء كانت خاصة أو عامة. تلك الوسائط يجب أن يتوفر بها معظم سبل الراحة والسرعة في الانتقال من نقطة إلى أخرى.

ومن خلال دراسة سفر المدرسين بين المنزل والمدرسة، اتضح أن السيارة الخاصة (كوسيلة نقل) تحتل أهمية كبيرة للقيام بالرحلة (انظر جدول رقم ١٨ – ب).

وتعزى تلك الأهمية إلى ما توفره السيارة الخاصة من قدرة على السفر من الباب – إلى الباب. وبحكم طبيعة المرأة المتحجبة والتي يتحتم عليها عدم الخروج والانتظار للسيارة في أماكن معينة تقترب أو تبتعد عن المنزل، فإن امتلاك السيارة في مثل هذه الظروف أمر ضروري ، ليس فقط لاستخدامها في الذهاب إلى العمل، وإنما استخدامها لقضاء جميع الحاجيات التي تتطلب ركوب السيارة والتنقل .

فعلى سبيل المثال كان المعدل العام لملكية السيارة بين الأسر في مكة المكرمة عام ١٤٠٣هـ هو (٨٠) سيارة لكل مائة أسرة (وزارة الشئون البلدية والقروية، ١٤٠٥هـ: ١٢) ولابد أن نسبة السيارات قد ارتفعت في السنوات العشر الماضية نتيجة طبيعية لاستمرار الرخاء الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٨ ـ ١) مرة أخرى، فإنه يمكن أن يلاحظ وجود نسبة كبيرة من المدرسين (حوالي٨١٪) (٢٦٣ مدرس من ٣٢٥) ممن يسافرون بمفردهم يومياً بين المنزل والمدرسة. بينما يلاحظ وجود نسبة (حوالي١١٪) (٣٥ مدرس من ٣٢٥) من المدرسين يستخدمون السيارة الخاصة كمجموعة في سفرهم بين المنزل والمدرسة ؛ وذلك يتم عن طريق قيام واحد من المدرسين بنقل زملائه بواسطة سيارته الخاصة لمدة أسبوع، ومن ثم يقوم مدرس آخر بنقل نفس المجموعة بواسطة سيارته الخاصة ولمدة أسبوع آخر، وهكذا. وهذه الطريقة تعني وجود تجانس بين أفراد المجموعة (المدرسين) من حيث:

جدول رقم (٨) نوع وسيلة النقل للسفر بين المنزل والمدرسة

(أ) المدرسين عينة الدراسة

نوع وسيلة النقل	التكرار	٪
سيارة خاصة بمفرده	٢٦٣	٨٠,٩
مجموعة مدرسين وقيادة السيارة بصفة دورية ❖	٣٥	١٠,٨
سيارة خاصة يملكها مدرس في نفس المدرسة	٢٤	٧,٤
تاكسي	٣	٠,٩
المجموع	٣٢٥	٪١٠٠

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ

❖ كل مدرس له دورة سواقة بسيارته.

تابع جدول رقم (٨) نوع وسيلة النقل للسفر بين المنزل والمدرسة

(ب) المدرسات عينة الدراسة

نوع وسيلة النقل	التكرار	٪
سيارة خاصة بقيادة سائق مؤجر	٥٩	١٥,٧
سيارة خاصة مع مجموعة مدرسات تحت قيادة سائق بأجرة	١٩٤	٥١,٦
سيارة خاصة مع زميلة (بقيادة سائق بأجرة)	٨٥	٢٢,٦
سيارة خاصة مع زوجها	٣٠	٨,٠
سيارة خاصة مع والدها	٨	٢,١
المجموع	٣٧٦	٪١٠٠

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ

١ ـ السكن في حي واحد أو أحياء متجاورة في مكة المكرمة الأمر الذي يسهل لهم التجمع والانطلاق في زمن معين.

٢ ـ العمل في مدرسة واحدة بنفس القرية أو في مدارس قريبة من بعضها.

٣ ـ العودة في وقت واحد إلى مساكنهم في مكة المكرمة.

كما يلاحظ من نفس الجدول رقم (٨ – ا)، وجود حوالي (٧٪) (٢٤ مدرس من ٣٢٥) من المدرسين يسافرون مع زملائهم بصفة دائمة. وهذا ربما يعود إلى أن هذه الفئة من المدرسين لا تمتلك سيارة خاصة بها، أو ربما لعدم قدرتها على قيادة السيارة ويتم ذلك بمقابل أو بدون مقابل.

وبالنظر أيضاً إلى الجدول رقم (٨ – ب)، فإنه يلاحظ أن هناك نسبة كبيرة من المدرسات (حوالي٥٢٪) (١٩٤ مدرسة من ٣٧٦) يستخدمن كمجموعة سيارة

خاصة وبصفة دورية. وذلك يتم عن طريق قيام واحدة من المدرسات بنقل زميلاتها بواسطة سيارتها الخاصة (والتي يقودها سائق مؤجر أو أحد أفراد أسرتها) لمدة أسبوع، ومن ثم تقوم مدرسة أخرى بنقل نفس المجموعة بواسطة سيارتها الخاصة ولمدة أسبوع آخر، وهكذا فإنه يمكن القول، بأن هذه المجموعة من المدرسات تفوق تلك المجموعة من المدرسين الذين يسافرون إلى المدرسة بالقرية عن طريق استخدام سيارة خاصة بصفة دورية أيضاً، فإن إتباع المدرسات لطريقة السفر بصفة دورية قد يعني وجود نفس التجانس الموجود بين أفراد المجموعة من المدرسين الذين يسافرون عن طريق استخدام سياراتهم الخاصة بصفة دورية. ومن الجدول رقم (٨) يلاحظ وجود نسبة (حوالي٢٣٪) (٨٥ مدرسة من ٣٧٦) من المدرسات يسافرن مع مدرسات أخريات يمتلكن سيارات خاصة بهن . وهذا ربما يعود إلى أن هذه المجموعة من المدرسات ليس لديها القدرة على امتلاك سيارة خاصة، أو أن أسرهن يمتلكن سيارة واحدة ولا يمكن الاستغناء عنها. كما يلاحظ من نفس الجدول رقم(٨ – ب) وجود نسبة (٥,٧٪) (٥٩ مدرسة من ٣٧٦) من المدرسات ممن يفضلن السفر دون مشاركة الأخريات.

ونظراً لأن المرأة لا تقود السيارة بنفسها في المملكة العربية السعودية، فإن معظم المدرسات (حوالي٩٠٪) يعتمدن على السائق الخاص لقيادة السيارة بينما لوحظ وجود نسبة (٨٪) من المدرسات ممن يسافرن بسيارة خاصة بقيادة أزواجهن.

وذلك ربما يعود إلى عامل الصدفة، فقد يتصادف أن تكون المدرسة متزوجة بمدرس قد يعمل في نفس القرية أو في قرية مجاورة للقرية التي تعمل بها. كما لوحظ أيضاً وجود نسبة (٢٪) ممن يسافرن بسيارة خاصة بقيادة آبائهن. وهذا الأمر ربما لا يتوفر لباقي المدرسات.

٣.١.٢ : وقت بداية الرحلة:

المقصود بوقت بداية الرحلة هو الزمن المعتاد الذي يبدأ فيه المدرسون والمدرسات الانطلاق من منازلهم إلى خارج مدينة مكة المكرمة حيث موقع العمل، والهدف من مناقشة وقت بداية الرحلة هو الحصول على إجابة عن التساؤل القائم حول وقت خروج المدرسين والمدرسات إلى مواقع مدارسهم بالقرى ... أهو في وقت واحد أم أن هناك اختلاف واضح؟

وعلى أية حال، فبالنظر إلى الجدول رقم (٩)، فإنه يمكننا الحصول على إجابة واضحة لكل تلك التساؤلات. فقد وجد أن نسبة كبيرة من المدرسين (٢٣٧ مدرس من ٣٢٦) عادة يبدأ ون رحلتهم إلى المدرسة في الخامسة صباحاً، بينما يلاحظ وجود حوالي (٨٠٪) من المدرسات (٣٠٠ مدرسة من ٣٧٦) عادة تبدأ رحلة الانطلاق إلى المدرسة الساعة السادسة صباحاً. وخروج المدرسين والمدرسات في مثل هذا الوقت المبكر إلى المدرسة بالقرية، يمكن أن يفسر حاجتهم إلي مدة زمنية كبيرة لضمان الوصول إلي المدرسة في الوقت المحدد لبداية اليوم الدراسي،ولطول المسافة التي تفصل بين البيت والمدرسة والتي سيتم مناقشتها في الفقرة التالية.

جدول رقم (٩) وقت بداية الرحلة إلى المدرسة عينة الدراسة

وقت بداية الرحلة	مدرسين	٪	مدرسات	٪
الثالثة صباحاً	١٠	٣,١	-	-
الرابعة صباحاً	١٥	٤,٦	٣٦	٩,٦
الخامسة صباحاً	٢٣٧	٧٢,٩	٢٣	٦,١
السادسة صباحاً	٥٢	١٦	٣٠٠	٧٩,٨
السابعة صباحاً	١١	٣,٤	١٧	٤,٥
المجموع	٣٢٥	٪١٠٠	٣٧٦	٪١٠٠

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ.

ومن خلال مناقشة وقت خروج المدرسين والمدرسات من منازلهم باتجاه القرى، فإنه يمكن القول بأن سفرهم في وقت مبكر جداً، بالإضافة إلى طول المدة الزمنية المستغرقة لإنهاء الرحلة بين السكن والمدرسة (انظر الفقرة ٣ – ١ – ٤)، والمدة الزمنية التي يقضونها في المدرسة أثناء تأدية عملهم، تلعب مجتمعة دوراً كبيراً في حدوث حالة من التعب والإرهاق الجسمي . وهذا ربما يكون عاملاً مساعداً في وقوع حوادث الطرق (خاصة تلك الحوادث على الطرق الإقليمية) والتي قد تكون مؤلمة للغاية، وأضرارها تتعدى الجوانب المادية البحتة (فالإرهاق يعتبر واحد من تلك العوامل الخارجية التي قد تدفع بالسائق ارتكاب حادث على الرغم من وعيه ومهارته، وذلك لأن الإرهاق يقلل من مستوى الانتباه والتفكير وربما يسبب بعض الأوهام والهلوسة أثناء القيادة للمركبة) (كرم الله، ١٤٠٢ هـ: ١٢).

٣.١.٣: المسافة بين مكان السكن وموقع المدرسة:

هنا وقبل مناقشة المعلومات الخاصة بهذا الجزء، فإنه يجب التنويه إلى أن تقدير المسافة بين مكان السكن والمدرسة بالقرية ترك للمدرس والمدرسة على اعتبار وجود اختلاف في موقع السكن في مكة المكرمة ومن حيث قرب أو بعد السكن عن نقطة الانطلاق والطرق المؤدية إلى موقع المدرسة بالقرية.

عموماً، فقد اتضح من نتائج الاستبيان وجود تفاوت كبير في المسافة التي يقطعها المدرسون والمدرسات بين المنزل والمدرسة. وبالنظر إلى الجدول رقم (١١٠ – ب)، فإنه يلاحظ أن أقل مسافة يقطعها المدرسون هي ١٠كيلو مترات (مدرس من ٣٢٥). بينما يلاحظ أن وسيط المسافة بين المنزل والمدرسة هو ٥٤كيلومترا وأن حوالي ثلث المدرسين يسافروا مسافة بين ٥٠، ٦٠كيلومترا إلي المدرسة. أما المدرسون الذين يسافرون أكثر من ٦٠كيلومترا ، فقد وصلت نسبتهم مجتمعة إلي حوالي ١٥٪.

جدول رقم (١٠) يوضح المسافة بين المنزل والمدرسة

(أ) مدرســـــين عينة الدراسة

المسافة / كم	العدد	٪
١٠	١	٠,٣
١١	٦	١,٨
١٥	١	٠,٣
٢٠	١	٠,٣
٢٥	٣٢	٩,٨
٢٨	١	٠,٣
٣٠	٣٥	١٠,٨
٣٥	٣	٠,٩
٤٠	٥٥	١٦,٩
٤٥	٢٠	٦,٢
٤٧	٨	٢,٥
٤٨	٤	١,٢
٥٠	٥٦	١٧,٢
٥٢	١٣	٤,٠
٥٤	٩	٢,٨
٥٥	١٧	٥,٢
٦٠	١٥	٤,٦
٦٥	٩	٢,٨
٧٠	٨	٢,٥

(ب) مدرســـــات عينة الدراسة

المسافة / كم	العدد	٪
١٥	٧	١,٩
٢٠	٣	٠,٨
٢٣	٣	٠,٨
٢٥	٣٣	٨,٨
٢٧	٣	٠,٨
٢٨	٨	٢,١
٣٠	٧٣	١٩,٤
٣٢	٥	١,٣
٣٥	٣٥	٩,٣
٣٦	٤	١,١
٣٧	١	٠,٣
٣٨	٢	٠,٥
٤٠	٢٢	٥,٩
٤٢	١	٠,٣
٤٥	٢٠	٥,٣
٤٧	١	٠,٣
٥٠	١٩	٥,١
٥٤	١	٠,٣
٦٠	١٣	٣,٥

(أ) مدرســـين عينة الدراسة

المسافة / كم	العدد	٪
٨٥	٧	٢,٢
٩٢	١	٠,٣
١١٠	٤	١,٢
١٢٠	٦	١,٨
١٣٠	٦	١,٨
١٣٥	١	٠,٣
١٤٥	١	٠,٣
١٨٥	٣	٠,٩
١٩٥	١	٠,٣
٢٤٠	١	٠,٣
المجموع	٣٢٥	٪١٠٠

(ب) مدرســـات عينة الدراسة

المسافة / كم	العدد	٪
٦٢	١	٠,٣
٦٣	١	٠,٣
٦٥	٢	٠,٥
٧٠	٧	١,٩
٧٥	١٢	٣,٢
٨٠	١٦	٤,٣
٨٥	١٤	٣,٧
٩٠	١٢	٣,٢
١٠٠	٩	٢,٤
١٠٧	٣	٠,٨
١١٠	٨	٢,١
١٢٠	١٨	٤,٨
١٢٥	١	٠,٣
١٣٠	٣	٠,٨
١٣٥	٢	٠,٥
١٤٠	١	٠,٣
١٥٠	١٠	٢,٧
١٧٠	٢	٠,٥
المجموع	٣٧٦	٪١٠٠

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ.

و بالنسبة للمدرسات، فإنه يلاحظ أن أقل مسافة تقطع من قبلهن هي ١٥ كيلو متراً. وأن أبعد مسافة إلى المدرسة هي ١٧٠ كيلو متر، غير أن حوالي ثلث المدرسات يسافرن مسافة تتراوح بين ١٥ و٣٠ كيلو متر. وهذا التفاوت في المسافات المقطوعة يرجع إلى مواقع القرى عن مدينة مكة المكرمة. فبعض القرى تكون قريبة جداً منها والبعض الآخر بعيدة عنها. لذا فإنه لا غرابة في أن نجد نسبة كبيرة من المدرسين يخرجون من منازلهم في وقت مبكر في الصباح لضمان الوصول إلى المدرسة في الوقت المناسب.

٣ـ١ـ٤: الزمن اللازم لقطع المسافة بين المنزل والمدرسة:

إن المقصود بالزمن اللازم لقطع المسافة بين السكن والمدرسة، هو ذلك الزمن الحقيقي الذي يأخذه المدرس والمدرسة للوصول إلى موقع المدرسة بالقرية. وهنا يجب التنويه إلى أن تقدير الزمن لقطع المسافة بين مكان السكن والمدرسة ترك للمدرس والمدرسة على اعتبار وجود اختلاف في السرعة التي تنطلق بها السيارة تحت قيادة المدرس أو السائق، وإلى وجود اختلاف في المسافة التي تفصل بين السكن والمدرسة ، إضافة إلى وجود اختلاف في وقت الانتظار عند الإشارات الضوئية وعددها خلال الشوارع والطرق التي يسلكها المدرسون والمدرسات للوصول إلى بداية الطريق الذي يقودهم إلى موقع المدرسة بالقرية.

عموماً، وبالنظر إلى الجدول رقم (١١)، فإنه يلاحظ أن أقل مدة زمنية استغرقت لقطع المسافة بين المنزل والمدرسة هي ١٠ دقائق من قبل بعض المدرسين والمدرسات. وهذا ربما يرجع إلى قرب موقع السكن في مكة المكرمة من مكان الانطلاق إلى المدرسة، أو ربما يعود إلى مبالغة من قبل بعض المدرسين والمدرسات في تقدير الزمن اللازم لقطع المسافة بين المنزل والمدرسة. وبالنظر إلى الجدول مرة أخرى، فإنه يلاحظ وجود نسبة (٢٣,١٪) من المدرسين (٧٥ مدرس من ٣٢٥) يلزمهم

نصف ساعة لقطع المسافة بين المنزل والمدرسة، ونسبة (٢٧,١٪) يلزمهم خمس وأربعون دقيقة. بينما يوجد نسب متفاوتة منهم يلزمهم أكثر من خمس وأربعون دقيقة للوصول إلى المدرسة ، وبعضهم يلزمهم أكثر من ساعتين للوصول إلى المدرسة. كما يلاحظ وجود نسبة من المدرسات (٢٧,١٪) (١٠٢ مدرسة من ٣٧٦) يلزمهن نصف ساعة لقطع المسافة بين السكن والمدرسة، ونسبة (١٢,٢٪) (٤٦ مدرسة من ٣٧٦) يلزمهن ٤٥ دقيقة، ونسبة (١٥,١٪) (٥٧ مدرسة من ٣٧٦) يلزمهن ٦٠ دقيقة . بينما يوجد نسب متفاوتة من المدرسات ممن يلزمهن أكثر من ٦٠ دقيقة للوصول إلى موقع المدرسة بالقرية. وهذا التفاوت في المدة الزمنية اللازمة لقطع المسافة بين المنزل والمدرسة، يرجع إلى وجود تفاوت في المسافات. وهذا شيء طبيعي جداً وذلك نظراً لوجود علاقة طردية (٠,٨٥) بين الزمن اللازم للسفر وطول المسافة بين السكن والمدرسة.

٥.١.٣: تكلفة النقل:

ينبغي لنا هنا أن نفرق بين نوعين من التكلفة، فهناك ما يعرف:

أ – التكلفة المادية.

ب – التكلفة العلمية / الاجتماعية.

جدول رقم (١١) الزمن المستغرق لقطع المسافة بين المنزل والمدرسة عينة الدراسة

(أ) مدرسين

الزمن		تكرار	٪
د ق	س		
١٠	-	١	٠,٣

(ب) مدرسات

الزمن		تكرار	٪
د ق	س		
١٠	-	٢	٠,٥

(أ) مدرسين

الزمن		تكرار	٪
د ق	س		
١٢	-	١	٠,٣
١٥	-	٨	٢,٥
٢٠	-	٢١	٦,٥
٢٥	-	١٦	٤,٩
٣٠	-	٧٥	٢٣,١
٣٥	-	١٨	٥,٥
٤٠	-	٢٤	٧,٤
٤٢	-	٤	١,٢
٤٥	-	٨٨	٢٧,١
٥٠	-	١٤	٤,٣
٥٥	-	٢	٠,٦
٦٠	-	٢١	٦,٥
٤٠	١	١	٠,٣
٥٠	١	٢	٠,٦

(ب) مدرسات

الزمن		تكرار	٪
د ق	س		
١٥	-	١٠	٢,٧
٢٠	-	٢٦	٦,٩
٢٥	-	١٥	٤,٠
٣٠	-	١٠٢	٢٧,١
٣٥	-	٢١	٥,٦
٤٠	-	١٤	٣,٧
٤٥	-	٤٦	١٢,٢
٥٠	-	٨	٢,١
٦٠	-	٥٧	١٥,١
٤٠	١	٣	٠,٨
٤٥	١	٢١	٥,٦
-	٢	٥	١,٣
٥	٢	١	٠,٣
١٠	٢	٢٢	٥,٩

(أ) مدرســـين

الزمـــن		تكرار	٪
د ق	س		
٥٢	١	١	٠,٣
٥٥	١	٦	١,٨
-	٢	٥	١,٥
١٠	٢	٨	٢,٥
٢٥	٢	١	٠,٣
٢٠	٣	٥	١,٥
٣٥	٣	٣	٠,٩
المجموع		٣٢٥	٪١٠٠

(ب) مدرســـات

الزمـــن		تكرار	٪
د ق	س		
١٥	٢	٤	١,١
٢٠	٢	٢	٠,٥
٢٥	٢	١٢	٣,٢
٣٥	٢	١	٠,٣
٢٠	٣	٣	٠,٨
٥٠	٣	١	٠,٣
المجموع		٣٧٦	٪١٠٠

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ.

فالتكلفة المادية تنقسم بدورها إلى قسمين:

١ ـ تكلفة الإنشاء للطرق ـ وهذه تكلفة ثابتة تقوم بها الحكومات والشركات. والطرق وملحقاتها وصيانتها، تنشأ لأغراض متعددة اقتصادية واجتماعية، ونقل المدرسين والمدرسات تقع ضمن هذه الأغراض. ولما كانت هذه التكلفة تقوم بها الحكومة ولا تتطلب مردوداً من المواطنين عليها فهي ليست مجال هذا البحث.

٢ ـ ثم هناك التكلفة الجارية لتشغيل السيارات وهذه تشمل ثمن المحروقات والزيوت والصيانة وأجرة السائقين . وهذه يمكن تسميتها بالتكلفة المتغيرة (White & Senior,1983: 46 - 47) والتي تهمنا في هذا البحث.

عموماً، فان الجدول رقم (١٢) يوضح تكلفة النقل (المتغيرة) بين مكة المكرمة ومدارس القرى التي يعمل بها المدرسون والمدرسات. ويلاحظ من الجدول، أن متوسط حجم النفقات شهرياً لصيانة السيارة، وثمن المحروقات والزيوت هو ١١٧٧ ريال شهرياً بالنسبة للمدرسين ، وحوالي ١٦٠٠ريال شهريا بالنسبة للمدرسات . إلا أن حجم تلك النفقات يزيد أو يقل عن ذلك المعدل، تبعاً لطول أو قصر المسافة المقطوعة وطبيعة الطريق . وهنا يجب الإشارة إلى أن تكلفة النقل (المتغيرة) والتي تم مناقشتها تخص تلك الفئة من المدرسين والمدرسات الذين يمتلكون سيارات خاصة بهم ويتم تشغيلها وصيانتها بمعرفتهم . أما أولئك المدرسون والمدرسات الذين يسافرون يومياً بين المنزل والمدرسة فإنهم يقومون بدفع ما يعرف بأجور النقل لمن يقوم بنقلهم من الباب إلى الباب . وبالنظر في الجدول رقم (١٣)، فإنه يلاحظ أن متوسط ما يدفعه المدرسين هو ٧٣٧ ريال شهرياً، ومتوسط ما تدفعه المدرسات هو ٦٣٠ ريال شهرياً . إلا أن حجم أجور النقل قد يزيد أو يقل عن ذلك المعدل ، وربما يعزي ذلك إلى طول المسافة أو إلى اعتبارات أخرى يتفق عليها الطرفان (الناقل) و (المدرس أو المدرسة).

جدول رقم (١٢) حجم مصروفات الوقود والمحروقـات
وصيـانة المركبة شهرياً عينة الدر اسه

مجموع المصروفات بالريال	مدرســـون		مدرســـات	
	التكرار	٪	التكرار	٪
لا يدفع / لا تدفع	٢٧	٨,٣	٣٢٧	٨٧,٠
٥٠٠	-	-	٣	٠,٨
٦٠٠	١٣٨	٤٢,٥	١	٠,٣
٧٠٠	٦	١,٨	٣	٠,٨
٨٠٠	٣	٠,٩	١	٠,٣
٩٠٠	٦	١,٨	١	٠,٣
١٠٠٠	٢٨	٨,٦	-	-
١١٠٠	٤	١,٣	-	-
١٢٠٠	٧	٢,٢	-	-
١٣٠٠	٧	٢,٢	٢	٠,٥
١٤٠٠	٤	١,٣	٥	١,٣
١٥٠٠	١٧	٥,٢	٤	١,١
١٦٠٠	٣	٠,٩	٥	١,٣
١٧٠٠	-	-	٣	٠,٨
١٨٠٠	٥	١,٥	٢	٠,٥
١٩٠٠	-	-	-	-

مجموع المصروفات بالريال	مدرســـون		مدرســـات	
	التكرار	٪	التكرار	٪
٢٠٠٠	٢٧	٨,٣	٤	١,١
٢١٠٠	-	-	٣	٠,٨
٢٢٠٠	-	-	٥	١,٣
٢٣٠٠	٢	٠,٦	٧	١,٩
٢٤٠٠	-	-	-	-
٢٥٠٠	٤١	١٢,٦	-	-
المجموع	٣٢٥	٪١٠٠	٣٧٦	٪١٠٠

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ.

جدول رقم (١٣) حجم أجـــــور النقل الشهرية عينة الدراسة

حجم الأجور بالريال	مدرســـون		مدرســـات	
	التكرار	٪	التكرار	٪
لا يدفع / لا تدفع لامتلاك وسيلة نقل	٢٩٨	٩١,٧	٨٩	٢٣,٧
٣٠٠	٨	٢,٥	٤	١,١
٤٠٠	٤	١,٢	١١	٢,٩
٥٠٠	٣	٠,٩	١٣٣	٣٥,٤
٦٠٠	٢	٠,٦	٦١	١٦,٢
٧٠٠	-	-	١٨	٤,٨
٨٠٠	-	-	٢٧	٧,٢
٩٠٠	-	-	٣	٠,٨

حجم الأجور بالريال	مدرســـون		مدرســـات	
	التكرار	٪	التكرار	٪
١٠٠٠	٤	١,٢	٢١	٥,٦
١١٠٠	-	-	-	-
١٢٠٠	٢	٠,٦	٣	٠,٨
١٣٠٠	-	-	-	-
١٤٠٠	-	-	-	-
١٥٠٠	٢	٠,٦	٢	٠,٥
١٦٠٠	-	-	-	-
١٧٠٠	-	-	-	-
١٨٠٠	-	-	١	٠,٣
١٩٠٠	٢	٠,٦	-	-
٢٠٠٠	-	-	٣	٠,٨
المجموع	٣٢٥	٪١٠٠	٣٧٦	٪١٠٠

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ هـ.

وهنا فإنه يمكن القول، بأن ما يصرف كبدل نقل للمدرســين (٦٠٠ ريال) لا يغطي إلا جزءًا يسيراً من نفقات السفر يومياً بين مكان السكن والمدرسة، وحتى يمكن تغطية نفقات النقل في هذه الحالة، فإن المدرسين يلجأ ون إلى اقتطاع جزء من المرتب الكلي لتغطية النفقات المطلوبة. وهذا ربما يؤثر بدرجة كبيرة على حجم الإنفاق العام للأسرة وعلى المستوى المعيشي للمدرسين الذين يسكنون في مكة المكرمة ويعملون بمدارس القرى.

وهناك التكلفة الأكاديمية والاجتماعية، وهي أن المدرس الذي يقضي وقتاً طويلاً في رحلة الذهاب للمدرسة حيث يصل منهكاً ولا يستطيع أن يؤدي واجبه على أحسن الوجوه . وهذا المدرس يقضي وقتاً طويلاً في رحلة الرجوع فلا يستطيع أن

يحضر دروسه على وجه حسن . ثم أن هذا الإرهاق الذي ينشأ نتيجة لرحلة الذهاب والإياب ينعكس سلبياً على الأسرة . فالملاحظ أن الغالبية العظمى من المعلمين تبدأ رحلة الذهاب الساعة الخامسة صباحاً . ولابد أنها ترجع حوالي الساعة الرابعة مساءًا ، والغالبية من المدرسات يبدأن الرحلة الساعة السادسة صباحاً ويرجعن بين الثالثة والرابعة.

٦.١.٣: نوع وحالة الطريق:

إن المقصود بنوع الطريق هو تلك الطرق التي يسلكها المدرسون والمدرسات أثناء رحلتهم بين المنزل والمدرسة ، وذلك من حيث التصميم سواء كانت طرق سريعة مسفلتة أو طرق فردية مسفلتة (خط لكل اتجاه) ، أو طرق زراعية مسفلتة أو غير مسفلتة. أما المقصود بحالة الطريق هو تلك الطرق الترابية المهدة أو غير المهدة ، أو إذا كان الطريق رملياً ، أو يعبر منطقة جبلية وعره وحالة الطريق تشمل أيضاً هل الطريق جيد أم غير ذلك؟ فبعض الطرق المسفلتة قد تكون في حالة رديئة.

وعلى أية حال ، اتضح من الزيارة الميدانية التي قام بها الباحث لبعض القرى في منطقة الدراسة ، وجود طرق متنوعة التصميم يسلكها المدرسون والمدرسات يومياً بهدف الوصول إلى موقع المدارس بالقرى. ومن أبرز تلك الطرق:

١ ـ الطرق السريعة والتي تتميز بوجود ثلاث إلى أربع مسارات لكل اتجاه. وهذا النوع من الطرق حقق سرعة في الاتصال بين مختلف مناطق المملكة العربية السعودية عامة ، ومختلف مناطق منطقة مكة المكرمة بصفة خاصة (انظر الشكل رقم ١).

٢ ـ أما النوع الآخر من الطرق هو تلك الطرق المزدوجة والتي تتميز بوجود مسارين في كل اتجاه تفصل بينهما جزيرة وسطية. مثل طريق جده / مكة المكرمة (القديم).

٣ ـ أيضاً يسلك المدرسون والمدرسات طرقاً فردية مسفلتة (مسار واحد لكل اتجاه ولا يفصل بينها جزيرة وسطية) مثل طريق مكة المكرمة / الليث، ومكة المكرمة / المدينة المنورة (القديم).

أما من حيث حالة الطرق التي يسلكها المدرسون والمدرسات، اتضح أنها جيده في معظمها وخاصة تلك الطرق السريعة والمزدوجة. كما اتضح أن حالة بعض الطرق التي تربط القرى بتلك الطرق السريعة والمزدوجة رديئة للغاية. وذلك نظراً لكونها طرق ترابية غير ممهدة وتتطلب استخدام نوع خاص من السيارات (كسيارات الجيب) لاجتيازها.

٣ ـ ٢ : مشكلات النقل التي تواجه المدرسين بين المنزل والمدرسة:

يهدف هذا الجزء إلى محاولة التعرف فيما إذا كانت مشكلة النقل بالنسبة للمدرسين والمدرسات تنحصر فقط في عدم توفر

وسائل نقل، أم أن هناك مشكلات أخرى كان لها تأثير كبير على تكوين فكرة عزوف المدرسات أو المدرسين عن العمل في مدارس القرى.

وبعد الحصول على إجابات المدرسين والمدرسات من الاستبيان الذي وزعه عليهم الباحث، اتضح وجود العديد من المشكلات التي يواجهها المدرسون والمدرسات (انظر جدول رقم ١٤). وبعد التعرف على طبيعة تلك المشكلات، أمكن تصنيفها إلى أربع مجموعات وهي:

١ ـ عقبات طبيعية ٢ ـ عقبات مرورية وتنظيمية.

٣ ـ عقبات هندسية ٤ ـ عقبات تتعلق بالسلامة.

فالعقبة الأولى يمكن تصنيفها تحت التأثيرات البيئية على النقل وذلك لوجود علاقة متبادلة بين النقل والبيئة. "فالبيئة سواء كانت تلك الطبيعة أو التي من عمل الإنسان لها تأثير متبادل على معظم مظاهر النقل. فتكلفة النقل، ونوع وسيلة

النقل، وسرعة وسيلة النقل، تتأثر جميعها بشكل التضاريس والظروف المناخية.." (Barke, 1988, 16).

عموماً، اتضح أن هناك عقبات طبيعية تتمثل في هبوب العواصف الترابية وتكون الضباب في الصباح الباكر، وبالإضافة إلى تكوَّن السيول الجارفة من جراء هطول الأمطار الغزيرة ، إضافة إلى ذلك، فان وجود الكثبان الرملية الكثيفة تشكل هي الأخرى عقبة طبيعية أمام المدرسين والمدرسات . وهذه المشكلة دائماً ما تظهر عند تحول مسار الرحلة من الطرق المسفلتة إلى الطرق الترابية الموصلة إلى القرية. وأطوال هذه الطرق تتراوح ما بين ٥ – ١٠ كيلو مترات (❖). كما يضطر المدرسون والمدرسات إلى السير عبر طرق جبلية وعره ، وهذا لوحده يشكل صعوبة في القيادة، وقد يلحق أضرارا بالسيارة والتي قد يكلف إصلاح عطلها كثيراً.

أما العقبات المرورية والتنظيمية فتتمثل في التأخير الحاصل بسبب الازدحام المروري.

أما تلك العقبات التنظيمية التي ذكرها المدرسون والمدرسات، فتتمثل في عدم وجود خدمات لإجراء إصلاح فوري لعطل طارئ بالمركبة. وهذا في حد ذاته قد يتسبب في عدم تمكن المدرس أو المدرسة من الوصول في الوقت المناسب سواء في رحلة الذهاب إلى المدرسة بالقرية، أو رحلة الإياب إلى المنزل في مكة المكرمة.

وذلك يعني حدوث إرباك لسير العمل في المدرسة، أو حدوث ما يعرف بالقلق النفسي من قبل أسرة المدرس أو المدرسة وذلك من جراء التأخير في رحلة العودة إلى المنزل.

❖ حسبت المسافة من عداد السيارة أثناء الزيارة الميدانية التي قام بها الباحث لمنطقة الدراسة عام ١٤١٠هـ.

جـدول رقم (١٤) مشكلات النقل التي تواجه المدرسين والمدرسات

عينة الدر اسه بين المنزل والمدرسة

تصنيف المشكلة	نوع المشكلة	مدرسون	مدرسات
طبيعية	عواصف ترابية وضباب	١٦٣	٢١٥
	سيول جارفة	١١٧	٨٤
	مرتفعات جبلية	١١	٢٢
	كثبان رملية تشكل إعاقة لحركة المركبات	٤	-
مرورية وخدمات	تأخير	١١٩	٨٦
	عدم وجود ورش	٢	٢٢
	سيارات وخدمات لإجراء صيانة فورية للسيارة		
هندسية	منحنيات حادة تؤثر في مدى وضوح الرؤيا	٦١	٥٠
	طرق ضيقة	٧	١٩
السلامة	قيادة غير واعية من سائقي المركبات الأخرى	١٩٨	١٣١
	وجود حيوانات سائبة	١٧١	١٤٨

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠هـ

أما بالنسبة للعقبات الهندسية فتتمثل في:

١- وجود منحنيات حادة تعيق رؤية السائق للسيارات القادمة في الاتجاه المعاكس. وهذه المشكلة لاحظها الباحث شخصياً أثناء الزيارة الميدانية التي قام بها للمدارس في القرى . إن ظهور هذه المشكلة يعزي إلى أن معظم الطرق الترابية المؤدية إلى القرية تم تحديد اتجاهاتها طبيعياً عن طريق تأثير أشكال التضاريس.

٢- يمثل ضيق الشوارع عقبة هندسية أمام المدرسين والمدرسات وهذه المشكلة تظهر بشكل واضح في بعض الأحياء، خاصة تلك الأحياء القديمة في مكة المكرمة.

٣- عدم اكتمال بناء الطرق الدائرية وبالأخص الطريق الدائري الثالث، جعل من عبور الشوارع المكتظة بحركة المركبات الخاصة بالمقيمين، ومركبات الزوار والعمار في أوقات المواسم، والمشاة، أمراً لا مفر منه في رحلة الذهاب والإياب. وذلك يعني أنه من المحتمل أن يحدث ويتأخر المدرسون عن موعد الدوام بمدارس القرى أو في الوصول إلى منازلهم بمكة المكرمة.

أما فيما يتعلق بالعقبات المتعلقة بالسلامة فتتمثل في:

١- وجود الحيوانات السائبة كالجمال وقطعان الماعز على الطرق السريعة وغيرها من الطرق على الرغم من وجود قوانين تحظر على الرعاة رعي مواشيهم بالقرب من الطرق، يعرض حياة المدرسين ومن يستخدمون الطريق معهم للخطر.

٢- أما العنصر الآخر والذي يهدد سلامة أرواح المدرسين وغيرهم هو تلك التصرفات غير السوية من بعض سائقي المركبات الأخرى . تلك التصرفات غير السوية من بعض السائقين والتي قد تشكل مصدر خطر وإزعاج بالنسبة للمدرسين يمكن حصرها في:

أ – التجاوز الخاطئ.

ب – السرعة الجنونية.

جـ – عدم احترام حقوق الآخرين على الطريق.

إنَّ تلك التصرفات قد تساعد وبشكل كبير على وقوع حوادث المرور "فالحوادث الناتجة عن الغفلة أو الإهمال أو الخطأ في تصرفات الإنسان كمستعمل للطريق سائقاً كان أو راجلاً أو غير ذلك . تشكل واحدة من الثلاثة الأسباب الرئيسية لوقوع حوادث المرور" (عبد رب النبي، ١٤٠٨هـ: ١٧ ـ ١٨).

وأخيراً، بعد استعراض النتائج الخاصة برحلة المدرسين والمدرسات فإنه يتضح لنا حجم المعاناة الاجتماعية والاقتصادية والمخاطر والمشكلات بسبب السفر يومياً بين المنزل والمدرسة. وتوفيراً للجهد والمال، وللتقليل من حجم مشكلات النقل التي تواجه المدرسين والمدرسات يومياً في رحلة الذهاب والإياب، فقد اقترح الباحث عليهم من خلال استمارة الاستبيان، استخدام وسيلة نقل جماعية بدلاً من الاعتماد على السيارة الخاصة. ومن خلال النتائج التي تحصل عليها الباحث من استمارة الاستبيان، اتضح وجود نسبة كبيرة من المدرسات (حوالي٦٥٪) (٢٤٥ مدرسة من ٣٧٦) يفضلن استخدام السيارة الخاصة على وسيلة النقل الجماعية للقيام بالرحلة بين المنزل والمدرسة. كما اتضح أيضاً أن ٥٢٪ من المدرسين(١٦٩ مدرس من ٣٢٥) يفضلون استخدام السيارة الخاصة على وسيلة النقل الجماعية (انظر الجدول رقم ١٥)، ذلك يعود إلى ما توفره السيارة الخاصة من خدمة من الباب إلى الباب، وإلى ما توفره من خصوصية وحرية في اختيار وقت الانطلاق إلى المدرسة وإلى ما توفره من راحة أثناء السفر.

إلا أن الشيء الملفت في الجدول رقم (١٥)، هو وجود ما يقارب من ثلث المدرسين (٣٩٪) والمدرسات (٣٥٪) يفضلون استخدام وسيلة نقل جماعية في حالة توفرها للسفر بين المنزل والمدرسة. إلا أن هذه النسبة من المدرسين والمدرسات تعتبر ضئيلة نسبياً مقارنة بتلك النسبة من المدرسين والمدرسات ممن يفضلون استخدام

السيارة الخاصة على وسيلة النقل الجماعية. وهذا يعني أن السيارة الخاصة سوف تظل وسيلة النقل الوحيدة والمسيطرة على عملية النقل بين مكة المكرمة ومدارس القرى في الوقت الحاضر. أيضا سوف تظل المعاناة والمشكلات التي يواجهها المدرسون والمدرسات على ماهي عليه الآن مالم يتم الإعداد والتخطيط من الآن لتقليل الاعتماد على السيارة الخاصة (إن لم يكن كلياً – فليكن جزئياً) للقيام بالرحلة بين مكة المكرمة ومدارس القرى، وذلك نظراً لما سوف يتحقق من خفض نسبة حوادث الطرق وتقليل الجهد والعناء من جراء القيادة لمسافات طويلة وتحت ظروف مختلفة سواء تلك المتعلقة بالطريق أو بالبيئة أو المركبة. أيضاً ما سوف يتحقق من خفض لحجم النفقات على صيانة السيارات من جهة والطرق من جهة أخرى.

جدول رقم (١٥) درجة موافقة المدرسين والمدرسات عينة الدراسة على استخدام وسيلة نقل عام بين المنزل والمدرسة

درجة الموافقة	مدرسون	٪	مدرسات	٪
لا أوافق بشدة	٦٩	٢١,٢	١٣٦	٣٦,٢
لا أوافق	٩٩	٣٠,٥	١٠٧	٢٨,٥
بين بين	٣٠	٩,٢	-	-
أوافق	٥٩	١٨,٢	٨٧	٢٣,١
أوافق بشدة	٦٨	٢٠,٩	٤٦	١٢,٢
المجمـــوع	٣٢٥	٪١٠٠	٣٧٦	٪١٠٠

المصدر : عمل ميداني عام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠هـ

الفصـــل الرابـــــع
الخاتـمة والتوصيات

الخاتمة والتوصيات :

وختاماً توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج ، كما خلصت إلي عدد من التوصيات التي ربما تُسهم في تحسين إن لم يكن حل مشكلات النقل التي تواجه المدرسون والمدرسات الذين يسكنون في مكة المكرمة ويعملون في مدارس القرى.

أولاً : النتائج:

كان يفترض الباحث بأن مشكلة النقل التي تواجه المدرسون والمدرسات الذين يسكنون في مكة المكرمة ويعملون في مدارس القرى تنحصر في عدم توفر وسيلة نقل مناسبة ، أو في الطريقة التي يتبعها المدرسون والمدرسات في السفر يومياً بين مكة المكرمة ومدارس القرى ، إلا أنه وبعد إجراء الدراسة العلمية للمشكلة اتضح أنها تتجاوز ذلك الاعتقاد ، حيث كشفت الدراسة عن وجود مجموعة من العوامل كانت وراء تعقد مشكلة النقل وهى:

١- عوامل إدارية واجتماعية، وتتمثل في توزيع المدرسين والمدرسات على مدارس القرى دون النظر إلى قرب أو بعد موقع السكن عن مكان الانطلاق إلى المدرسة في القرية. وفي ارتباط المدرسين والمدرسات بأسرهم وأقاربهم إلى جانب مسئولياتهم تجاه أبنائهم الذي قوى الرغبة لديهم في السكن في مكة المكرمة وتحمل مشاق السفر يومياً بين المنزل والمدرسة.

٢- عوامل اقتصادية تتمثل في ضآلة بدل النقل الذي يصرف والمحروقات وصيانة المركبة بالإضافة إلى أجور النقل التي تدفعها تلك الفئة التي لا تملك سيارة خاصة بها من المدرسين والمدرسات شهرياً.

٣- عوامل هندسية ومرورية وبيئية، والتي يمكن تلخيصها في ما يواجه المدرسون والمدرسات من مخاطر وقوع حوادث على الطريق بين المنزل والمدرسة، أو هطول أمطار غزيرة وتكون سيول جارفة قد تودي مجتمعة بحياتهم أو إعاقتهم، وما يواجهه المدرسون والمدرسات من تأخير في رحلة الذهاب والإياب بسبب ضيق الشوارع وازدحام الطرق بحركة المركبات.

٤- عوامل تتعلق بالخدمات والتي تظهر في وجود قصور واضح في الخدمات الصحية والترفيهية والتسويقية في القرى، الأمر الذي قوى من رغبة المدرسين والمدرسات السكن في مكة المكرمة وتحمل مشاق السفر يومياً بين المنزل والمدرسة.

تلك العوامل مجتمعة كان لها الأثر الواضح في عدم إمكانية تطبيق المقترحات التي طرحها الباحث في استمارة الاستبيان حول تشجيع المدرسين والمدرسات الإقامة والسكن بالقرية بصفة دائمة، أو استخدام وسيلة نقل جماعية وذلك بهدف تفادي مشكلات السفر اليومي بين المنزل والمدرسة.

وهنا يبقى التساؤل قائما وهو : إذا كان من غير الممكن للمدرسين والمدرسات السكن بالقرية بصفة دائمة، أو حتى استخدام وسيلة نقل جماعية (في حالة ما إذا توفرت) في الوقت الحاضر، فما هو الحل إذاً ؟ هل نسلم بالأوضاع القائمة ونترك مشكلات النقل التي يواجهها المدرسين والمدرسات تنمو وتتزايد، أو نقوم بالبحث عن حلول لها وقبل أن تستفحل وتصل إلى حد خطير جداً ؟ وهذا ما تسعى إلى تحقيقه هذه الدراسة، وذلك من خلال طرح العديد من المقترحات لحل المشكلة حاضراً وتفاديها مستقبلاً.

ثانياً: التوصيات:

كما سبق وأشرنا، بأن مشكلات النقل التي يواجهها المدرسين والمدرسات يومياً بين مكة المكرمة ومدارس القرى لم تكن وليدة الصدفة، وإنما كانت وليدة تفاعل العديد من العوامل الإدارية والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والهندسية، والمرورية، وعوامل أخرى تتعلق بعناصر السفر والسلامة والخدمات وتفاعل تلك العوامل مجتمعة لاشك جعلنا نقف أمام مشكلة ذات أبعاد متعددة، والتي تفرض علينا البحث من خلال زوايا مختلفة عن مجموعة من الحلول للتغلب على مشكلات النقل التي يواجهها المدرسين والمدرسات في الوقت الحاضر من جهة، وتفاديها مستقبلاً وذلك تحت العناوين الآتية:

١ – ضرورة تطبيق تنظيمات إدارية تساعد على حل مشكلات النقل.

٢ – إصلاح وبناء وتحسين الطرق.

٣ – توفير مراكز خدمات، وورش ميكانيكية لصيانة وإصلاح السيارات.

٤ – توفير رقابة مرورية مكثفة على الطرق الإقليمية.

٥ – توفير خدمات النقل العام بين القرى ومكة المكرمة.

٦ – التخطيط والإعداد لإنشاء وحدات سكنية ومراكز ترفيهية وتسويقية (على غرار تلك الموجودة في المدن) بالقرى.

٧ – توسيع الخدمات الصحية بالقرى.

٨ – التخطيط المستقبلي.

أولاً: التنظيمات الإدارية:

وحتى يمكن التقليل من بعض مشكلات السفر اليومي للمدرسين والمدرسات بين مكة المكرمة ومدارس القرى، فإنه بالإمكان تطبيق الآتي:

١– أن يتم توزيع المدرسين والمدرسات على مدارس القرى وما يتفق مع قرب موقع

السكن (ما أمكن) لمكان الانطلاق إلى القرية. وهذا الاقتراح لو طبق، فإنه سوف يساعد المدرسين والمدرسات على تجنب السفر عبر العديد من الشوارع والطرق داخل مكة المكرمة سواء في رحلة الذهاب أو الإياب.

٢- أن يتم التنسيق بين إدارة تعليم العاصمة المقدسة والرئاسة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة وذلك عند تعيين المدرسين والمدرسات بمدارس القرى ، والمقصود بالتنسيق هنا هو أن يتم مسح من قبل الإدارتين عن المدرسين المتزوجين بمدرسات، والمدرسات المتزوجات بمدرسين . ولو طبق ذلك الاقتراح، فأن فرص تعيين المدرس وزوجته المدرسة في قرية واحدة، سوف تكون كبيرة ولاشك، وفي نفس الوقت سوف يسهم ذلك على تحقيق الآتي:

أ - تحقيق قدر كبير من الراحة النفسية ، وذلك عندما ترافق المدرسة زوجها المدرس في مركبة واحدة بين مكة المكرمة ومدارس القرى. وهذا بدوره سوف يحل مشكلة السفر بالنسبة للمدرسات مع غير المحارم من الرجال.

ب - تحقيق وفر اقتصادي وذلك عن طريق استخدام وسيلة نقل واحدة في رحلة الذهاب والإياب.

جـ - وللتمكن من تحقيق تلك النتائج المتوقعة في البند (أ ، ب)، فإنه لابد من مراعاة عدد الأطفال (إن وجد) وأعمارهم، وذلك بهدف تفادي أي عقبة قد تظهر من جراء ذلك.

٣- أن يتم توزيع المدرسين والمدرسات على مدارس القرى على أساس وجود تجانس من حيث موقع السكن في مكة المكرمة.

والمقصود بالتجانس هنا ، هو أن يتم توزيع المدرسين وفي نفس الوقت المدرسات الذين يسكنون في حي واحد أو أحياء متجاورة جداً داخل مكة

المكرمة، على مدرسة واحدة في نفس القرية أو مجموعة مدارس في قرى متجاورة جداً.

وهذا سوف يساعد على تطبيق فكرة السفر عن طريق استخدام وسيلة نقل مشتركة، والتي بدورها سوف تسهم في:

١- خفض أجور النقل ونفقات الصيانة اللازمة لها فيما لو استخدم كل مدرس ومدرسة السيارة الخاصة به للسفر بين مكة المكرمة ومدارس القرى.

٢- جعل السفر بين مكة المكرمة ومدارس القرى أكثر راحة، وذلك عن طريق التناوب على قيادة المركبة المشتركة وبالأخص المدرسين.

ثانياً: إصلاح وبناء وتحسين الطرق:

ولكون الطريق يشكل عنصراً مهماً من عناصر النقل الأخرى (وسيلة النقل، الطاقة، والمحطة النهائية)، فإن الباحث يوصي بالآتي:

١ - بناء الجزء المتبقي من الطريق الدائري الثالث في مكة المكرمة، وذلك حتى يتمكن المدرسون والمدرسات (وغيرهم طبعاً) من السفر مباشرة من وإلى المدارس بالقرى. أيضاً، بناء الطريق الدائري الخارجي (أو الرابع) في مكة المكرمة (انظر الشكل ٤). ولو تحقق بناء الجزء المتبقي من الطريق الدائري الثالث، وبناء الطريق الدائري الخارجي (الرابع)، فإن الباحث يتوقع الآتي:

أ - تحقيق مرونة كبيرة للحركة المرورية المتجهة إلى خارج مكة المكرمة، وذلك عن طريق فصلها عن الحركة المرورية المحلية داخل مكة المكرمة.

ب – تقليل زمن الرحلة واللازم لقطع المسافة بين مكة المكرمة والقرى التي يعمل بها المدرسون والمدرسات، وذلك عن طريق تجنيبهم القيادة عبر شوارع وطرق مزدحمة بحركة المركبات والمشاة.

جـ – كما أن فصل الحركة المرورية المتجهة إلى خارج مكة المكرمة عن تلك المحلية، سوف تسهم في رفع السلامة المرورية على شبكة الطرق الحضرية في مكة المكرمة.

٢– وحتى يمكن التغلب على الاختناقات المرورية التي تشهدها شبكة النقل الحضرية في مكة المكرمة، فأن الباحث يوصي بتوسعة الشوارع الضيقة (خاصة تلك التي تربط الأحياء السكنية بشبكة الطرق الرئيسية داخل مكة المكرمة والتي ترتبط بالطرق السريعة في نفس الوقت)؛ وذلك لأن مرور المدرسين والمدرسات عبر تلك الشوارع الضيقة يعتبر شيء حتمي وذلك في حالة ما إذا كانت منازلهم تقع في الأحياء القريبة من منطقة الحرم المكي الشريف.

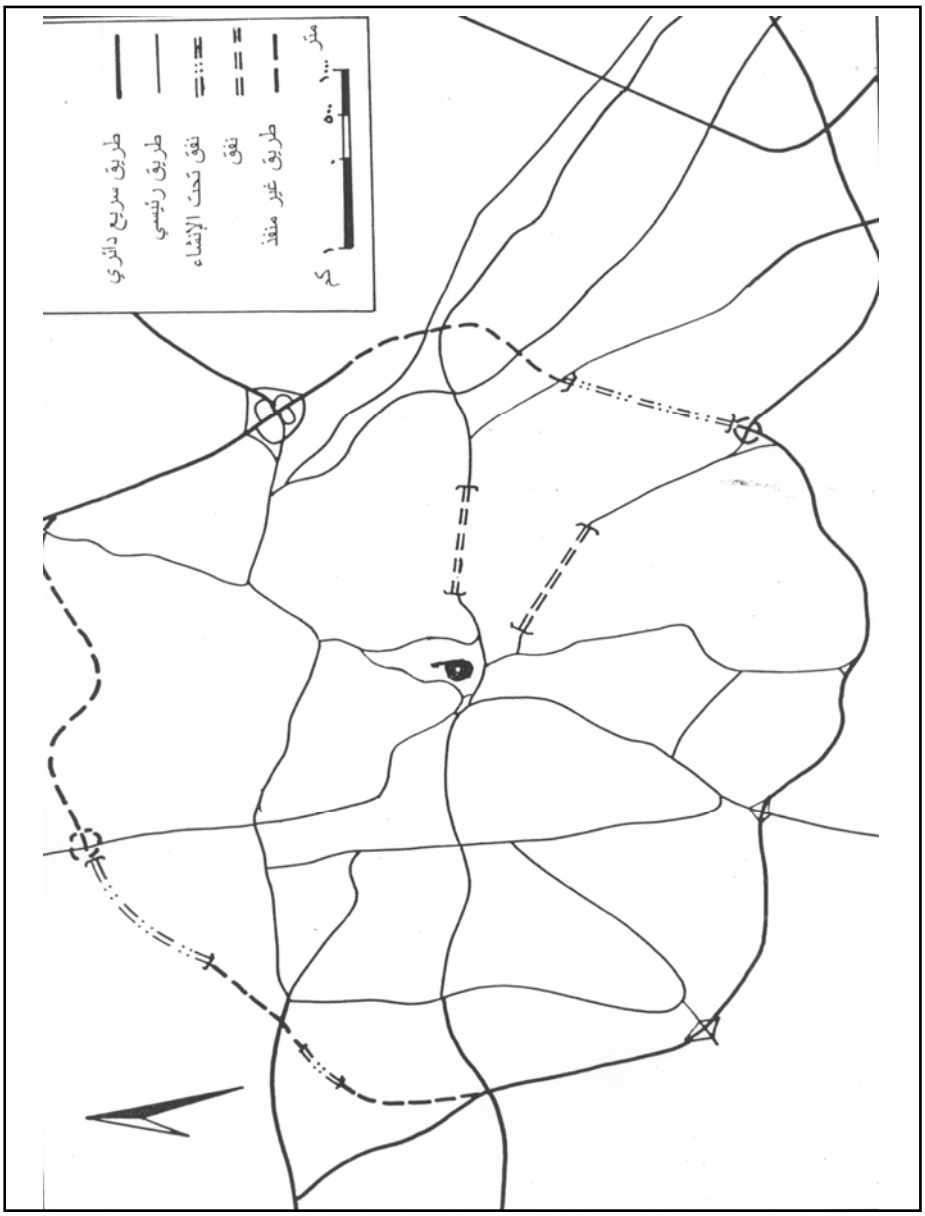

شكل رقم (٤) الأجزاء المطلوب إكمالها على الطريق الدائري الثالث

٣- وحتى نجعل السفر أكثر أماناً (خاصة للمدرسات ممن يمررن بفترة حمل) على وصلات الطرق غير المعبدة والتي تربط القرى بشبكة الطرق الإقليمية السريعة، فإن الباحث يوصي برصفها وسفلتتها وكما سيحقق رصف وسفلتة تلك الطرق الترابية من راحة وأمان للمسافرين (المدرسين والمدرسات) وغيرهم فأنها أيضاً سوف تسهم في:

أ – تحقيق سهولة الوصول إلى القرى.

ب – سهولة اتصال سكان القرى بمدينة مكة المكرمة والمدن المجاورة لها.

٤- ولضمان تجنيب المدرسين والمدرسات خطر تداخل مركباتهم مع الشاحنات والمركبات الكبيرة والمستخدمة لنفس الطريق، فإن الباحث يوصي:

أ – إنشاء جسر لفصل حركة الشاحنات والمركبات الكبيرة والعابرة للجموم باتجاه الطائف أو جدة، عن تلك الحركة المرورية المحلية. وبالتحديد، فإن موقع الكوبري الذي يقترحه الباحث، هو تلك النقطة التي يتقاطع عندها الطريق القادم من حداء باتجاه الطائف، والطريق القديم الذي يحمل الحركة المرورية باتجاه المدينة المنورة ومكة المكرمة (انظر الشكل رقم ٥).

ب – التأكيد من قبل إدارة المرور على سائقي الشاحنات والمركبات الكبيرة ضرورة الالتزام بأنظمة ولوائح المرور أثناء القيادة على الطرق الإقليمية وغيرها، وذلك بهدف رفع درجة السلامة المرورية والمحافظة على أرواح الناس.

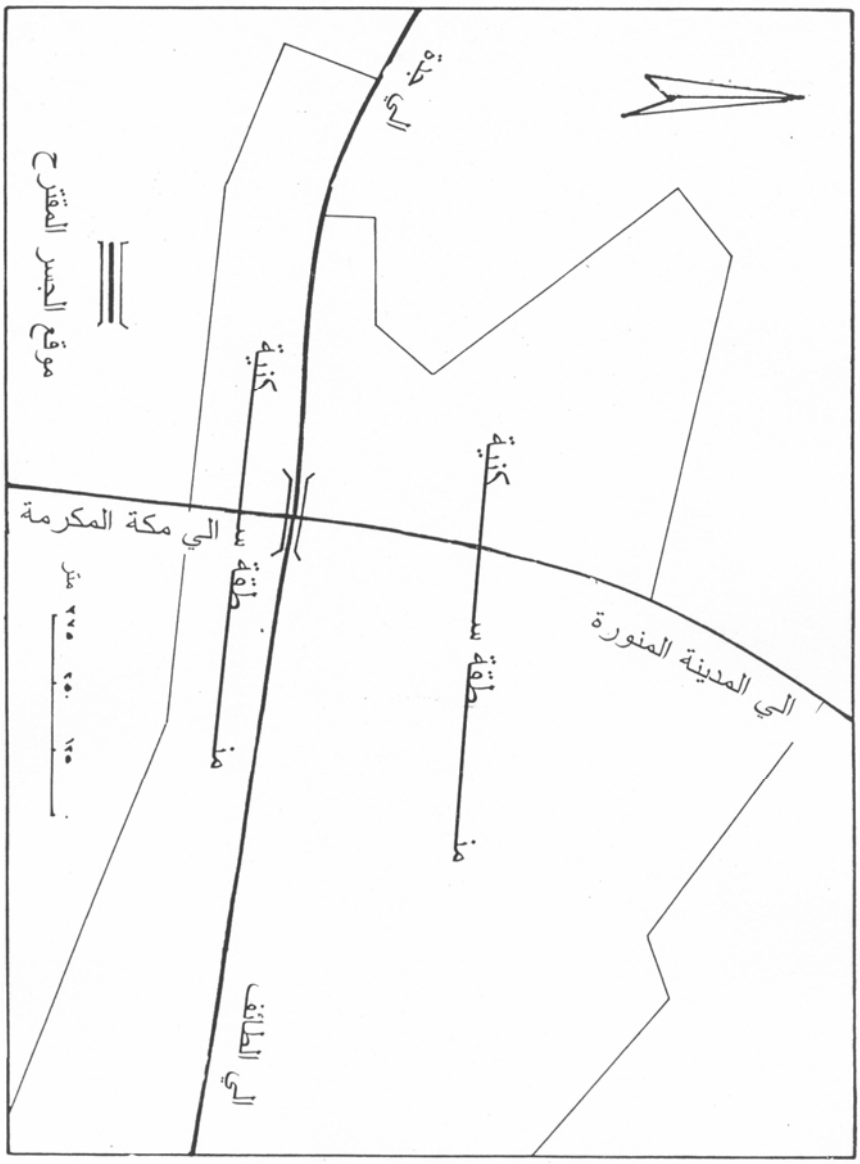

شكل رقم (٥) الجسر المقترح في الجموم لفصل حركة الشاحنات المتجهة إلى الطائف عن حركة المركبات المتجهة إلى القرى الواقعة على طريق الجموم – المدينة المنورة القديم

ثالثاً: توفير مراكز خدمات وورش ميكانيكية لصيانة وإصلاح المركبات:

ولضمان عدم ضياع وقت المدرس أو المدرسة في البحث عن مساعدة لإصلاح عطل ميكانيكي مفاجئ بالمركبة، فإن الباحث يرى ضرورة توفير وحدات صيانة متنقلة لإصلاح أو سحب السيارة لأقرب ورشة صيانة.

رابعاً: توفير رقابة مرورية مكثفة على الطرق الإقليمية:

ووصولاً إلى ما يحقق درجة عالية من السلامة المرورية، وتحقيقاً للسلامة الشخصية، فإن الباحث يرى ضرورة توفير رقابة مرورية صارمة ومكثفة على الطرق الإقليمية لمكة المكرمة ويكون من مهامها الآتي:

١ – ضبط سائقي المركبات المتهورين والذين يعرضون حياتهم وحياة الآخرين للخطر، وفي نفس الوقت إنزال أقصى العقوبات المرورية في حقهم وذلك لتحقيق قدر كبير من الأمان لمستخدمي الطرق الإقليمية.

٢ – توفير العون اللازم في حالة ما إذا تهدم جزء من الطريق من جراء هطول الأمطار الغزيرة وتكون السيول المدمرة.

٣ – تنبيه سائقي المركبات إلى ضرورة تخفيض سرعة مركباتهم في حالة انعدام الرؤية أوقات هبوب العواصف الترابية وتكون الضباب.

خامساً: توفير خدمات النقل العام بين القرى ومكة المكرمة:

لقد اتضح من هذه الدراسة، بأن السيارة الخاصة هي وسيلة النقل الوحيدة والمستخدمة للقيام بالرحلة من قبل المدرسين والمدرسات بين مكة المكرمة ومدارس القرى. وذلك يرجع كما سبق وأسلفنا القول إلى ارتفاع معدل ملكية السيارة الخاصة بين سكان مكة المكرمة (راجع الفصل الثالث) أي أن ذلك لايعني بأي حال من الأحوال، أنه يمكن الاعتماد كليه على السيارة الخاصة لحل مشكلات

النقل التي يواجهها المدرسون والمدرسات في الوقت الحاضر أو حتى في المستقبل.

لذا فإنه لا يمكن الاستغناء عن وسيلة النقل العام لحل مشكلة النقل، سواء داخل المدن أو فيما بين المدن أو حتى فيما بين المدن والقرى . ومن هذا المنطلق، فإن الباحث يرى أنه بالإمكان الاعتماد (ولو جزئياً في الوقت الحاضر) على خدمات النقل العام لنقل المدرسين والمدرسات بين مكة المكرمة ومدارس القرى التي يعملون بها، وذلك يمكن الوصول إليه عن طريق تطبيق وأتباع الخطوات الآتية:

١- تحقيق فكرة توزيع المدرسين والمدرسات على مدارس القرى ، وذلك على أساس التجانس من حيث موقع السكن في مكة المكرمة. وذلك بهدف تسهيل تجميعهم بسرعة في الصباح الباكر (في رحلة الذهاب) وتوزيعهم في نفس الوقت بكل يسر في رحلة الإياب.

٢- تشجيع الشركات الخاصة والتي تملك أسطول من الحافلات والسيارات الصغيرة التي تتراوح سعتها من ٥ إلى ١٢ راكب، على تسيير رحلات منتظمة لنقل المدرسين والمدرسات بين مكة المكرمة ومدارس القرى. ولو طبق هذا الاقتراح فسوف يتحقق الآتي:

أ – سوف تستفيد تلك الشركات الخاصة بنقل الحجاج من تشغيل بعض من سياراتها الرابضة على أرضية الأماكن المخصصة لإيوائها لفترة طويلة بعد نهاية كل موسم حج من كل عام . وهذا بدوره سوف يشكل مصدر دخل آخر لتلك الشركات في غير موسم الحج من جهة، وسوف يشكل مصدر دخل دائم لمن يقود تلك الحافلات أو السيارات الصغيرة من جهة أخرى.

ب – لو طبق اقتراح تسيير رحلات منتظمة وخاصة لنقل المدرسين والمدرسات بين مكة المكرمة ومدارس القرى، فإن ذلك سوف يترك أثراً إيجابياً

عليهم ، وذلك يكون عن طريق ترك مسؤولية قيادة المركبة للغير . كما أن إعطاء مسؤولية قيادة المركبة للغير لاشك سوف تساعد المدرسين على تفادي الإرهاق الفكري والجسمي الناتج من قيادة المركبة على مسافات طويلة في رحلة الذهاب والإياب، مضافاً إليها الساعات التي يقضيها المدرس (والمدرسة) في المدرسة طوال فترة الدوام الرسمي.

جـ – أيضا ، فان تسيير رحلات منتظمة من قبل الشركات الخاصة سوف لن يقتصر تأثيرها على تقليل درجة الإرهاق والتي يتعرض لها المدرسون والمدرسات من جراء السفر لمسافات طويلة ، وإنما تأثيرها سوف يمتد إلى التقليل من احتمالية فرص وقوع حوادث الطرق والتي يكون منشأها الإرهاق الجسمي والذهني.

د – ولو طبقت فكرة تسيير رحلات منتظمة من قبل الشركات الخاصة لنقل المدرسين والمدرسات بين مكة المكرمة ومدارس القرى، فإن عملية التأخير التي يتعرض لها المدرسون والمدرسات بسبب وقوع عطل ميكانيكي طارئ لسياراتهم، سوف يتم التحكم فيها. وذلك يعود إلى كون شركات النقل الخاصة تملك من الإمكانيات المادية والبشرية والفنية التي تتيح لها إصلاح أي عطل يحدث بسياراتها ، أو استبدال السيارة المعطلة بأخرى سليمة في وقت قياسي جداً ، الأمر الذي سوف يضمن سير عملية النقل بشكل منتظم ومتواتر.

هـ – وحتى تكون عملية تشغيل سيارات الشركات الخاصة مجدية من الناحية الاقتصادية، فإنه بإمكان تلك الشركات توسيع نطاق خدماتها وذلك عن طريق تسيير رحلات منتظمة لخدمة حركة الركاب والمسافرين بين القرى نفسها، وبين القرى ومكة المكرمة في نفس الوقت.

و – وحتى يمكن تطبيق فكرة استخدام سيارات الشركات الخاصة لنقل المدرسين والمدرسات بين مكة المكرمة ومدارس القرى، فإنه يتعين التنسيق بين الشركات الخاصة للنقل وإدارة تعليم العاصمة المقدسة والرئاسة العامة لتعليم البنات من جهة، والمدرسين والمدرسات من جهة أخرى وذلك بهدف تحديد مواقع المدارس ومعرفة مداخل ومخارج القرى، ومواقع سكن المدرسين والمدرسات داخل مكة المكرمة، كما يتعين على الشركات الخاصة بالنقل التنسيق مع وكالة شؤون النقل بوزارة النقل ليتم وضع تعريفه لأجور النقل بين مكة المكرمة والقرى على اعتبار عامل المسافة وحالة الطريق.

ز – وفيما لو طبق اقتراح تسيير رحلات منتظمة من قبل الشركات الخاصة للنقل، فإنه يجب أن يراعى عند اختيار السائقين الآتي:

١ – أن يكون السائق ملماً بأصول قيادة المركبات.

٢ – أن يتمتع بقدر كبير من حسن التصرف والتروي أثناء قيادة المركبة.

سادساً: التخطيط لإنشاء وحدات سكنية ومراكز ترفيهية وتسويقية بالقرى:

ولتجنيب المدرسين والمدرسات مشاق السفر اليومي بين مكة المكرمة ومدارس القرى والمشكلات المترتبة على ذلك، فان الباحث يرى

إمكانية تشجيعهم على السكن والإقامة بصفة دائمة بالقرى، وذلك عن طريق:

١ – إنشاء وحدات سكنية على نظام الفلل أو الشقق بالعمائر السكنية.

٢ – أن تكون أجور تلك الوحدات السكنية رمزية إلى الحد الذي يمكن عن طريقه جذب وتشجيع المدرسين والمدرسات السكن والإقامة بالقرية وبشكل دائم .

٣– إلا أن إنشاء وحدات سكنية للمدرسين والمدرسات في القرى لا يعتبر حلاً كافياً لتشجيعهم على السكن والإقامة بالقرية بهدف تفادي مشكلات السفر اليومي فقط ؛ وذلك لأن تشجيعهم على السكن والإقامة بالقرية يتطلب توفير المناخ الملائم الذي يساعدهم على التكيف مع نمط الحياة بالقرى. وهذا لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق إنشاء مراكز ثقافية واجتماعية وترفيهية بالقرى.

٤ – أيضا ، فإنه من الضروري جداً إنشاء مراكز تسويقية على تلبية احتياجات المدرسين والمدرسات (بل وسكان القرى أنفسهم) من المواد الغذائية ، والملابس ، والأجهزة الكهربائية وغير ذلك من المتطلبات المنزلية والشخصية ، كما أن إنشاء تلك المراكز التسويقية بالقرى سوف يسهم في الحد من عدد الرحلات المتولدة باتجاه مكة المكرمة (والمدن الأخرى) بغرض التسوق ، الأمر الذي سيترتب عليه العديد من النتائج الإيجابية سواء تلك المتعلقة بالنقل أو السلامة.

٥ – وإلى جانب إنشاء تلك الوحدات السكنية ، والمراكز الترفيهية والثقافية والاجتماعية ، والمركز التسويقية ، فإن الباحث يرى ضرورة إنشاء رياض للأطفال بالقرى ، ومدارس بمختلف المراحل الدراسية. وفي حالة

تعذر بناء مراحل تعليمية مختلفة في القرى الصغيرة، فإن الباحث يقترح أن تكون بحوزة كل مدرسة حافلة (٤٠ راكباً) ومن مهمات تلك الحافلة نقل أبناء المدرسين والمدرسات من المنزل إلى المدرسة ومن المدرسة إلى المنزل.

سابعاً: التخطيط للتوسع في الخدمات بالقرى:

إن قيمة المجتمع عادة ما تقاس من خلال القدر الذي يتمتع به أفراده من صحة تجعلهم قادرين على العمل، وفي نفس الوقت حماية حقوقهم وحقوق المجتمع الذي يعيشون فيه. (علام ١٩٨٢م: ١٨٣) ويعملون من أجله.

ونظراً لأهمية (بل وضرورة) وجود وتوفر الخدمات الطبية في المدن والقرى على نحو متكامل فان الباحث يرى ضرورة التخطيط للتوسع في الخدمات الصحية بالقرى وذلك عن طريق بناء المستشفيات سواء تلك الحكومية أو الخاصة.

ولو طبق ذلك الاقتراح، فان حدة الطلب على خدمات المستشفيات بالمدن من قبل سكان القرى سوف تنخفض إلى حد كبير.

ثامنا: التخطيط المستقبلي:

ومن منطلق المحاولة لإيجاد أكثر من بديل لحل مشكلة النقل التي يعاني منها المدرسين والمدرسات الذين يسكنون في مكة المكرمة ويعملون في مدارس القرى، فان الباحث يوصي بتشجيع أبناء القرى من الذين نالوا تعليماً تربوياً الانخراط في مجال التدريس.

المـراجـــع

المراجع العربية:

١ – جريدة الندوة (١٤٠٩هـ)، العدد (٨٩٨٥) ٢٠ محرم مكة المكرمة.

٢ – الزوكـــه – خمـــيس (١٩٨٨م) جغرافيـــة النقـــل، دار المعرفـــة الجامعيـــة، الإسكندرية.

٣ – السيد ـ عبد العاطي السيد (١٩٩٠م)، علم الاجتماع الحضري "مدخل نظري" دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٤ – الشريف – عبد الرحمن صادق (١٩٨٢م)، جغرافية المملكة العربية السعودية، جـ١، دار المريخ، الرياض.

٥ – علام – أحمد خالد (١٩٨٢م)، التخطيط الإقليمي، مطبعة النهضة، القاهرة.

٦ – عبد رب النبي – عمر (١٩٨٧م)، المواصفات القياسية للسلامة في السيارة والطريق، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

٧ – كرم الله – علي عبد الرحمن (١٩٨٢م)، حوادث المرور أسبابها وطرق الوقاية منها، معهد الإدارة العامة، الرياض.

٨ – المملكة العربية السعودية، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الكتاب الإحصائي السنوي (١٣٨٥هـ ـ ١٤١٩هـ).

٩ –المملكة العربية السعودية، وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، الكتاب الإحصائي السنوي(١٤٢٢هـ ـ ١٤٢٤هـ).

١٠ – المملكة العربية السعودية، وزارة الشئون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، مخطط التنمية الشامل لمنطقة مكة المكرمة (الأوضاع الراهنة) ١٤٠٥هـ.

١١ – المملكة العربية السعودية، وزارة التخطيط، خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥هـ - ١٤١٠هـ).

المراجع الأجنبية:

1 - David, D. S. (1980). The Theory & Practice of Transport, William Heireman Ltd. London.

2 - Eric. S. (1988) "Modeling & Predicting Aggregate Flows, in "The Geography of Urban Transportation" Edited by Susan Hanson.

3 - Global Report on Human Settlements, 1987, United Nations Centre for Human Settlements (HABITAT), Oxford University Press.

4 - White, H. P. & Senior, M. L. (1983), Transport Geography, Longman, London.

5 Brake, M. (1988) "Transport and Trade". Conceptual Frame works in Geography, Oliver & Boyed, London.

استبيان

المدرسين

١ ـ اسم المدرسة التي تعمل بها في القرية.

٢ ـ اسم القرية التي تقع فيها المدرسة.

٣ ـ كم تبعد هذه القرية عن مدينة مكة المكرمة كم أو ميل.

٤ ـ ما هي المدة الزمنية التي تلزمك لقطع تلك المسافة دقائق ساعة.

٥ ـ المرحلة التي تدرس بها "فضلا ضع علامة (√) أمام العبارة المناسبة":

☐ ابتدائي ☐ إعدادي ☐ ثانوي

٦ ـ الجنسية :

☐ سعودي ☐ غير سعودي

٧ ـ الحالة الاجتماعية :

☐ أعزب ☐ متزوج

☐ متزوج ولكن زوجتي تعيش في مدينة أخرى بالمملكة.

☐ متزوج ولكن زوجتي تعيش خارج المملكة.

٨ ـ هل لديك أطفال ؟

☐ نعم ☐ لا

٩ ـ كم عدد الأطفال:

☐ بنين ☐ بنات

١٠ ـ إذا كنت متزوج هل زوجتك:

☐ تعمل ☐ لا تعمل (أذهب إلي السؤال ١٣)

١١ ـ إذا كانت زوجتك تعمل فما هي طبيعة عملها:

☐ موظفة إدارية ☐ مدرسة

☐ مشرفة اجتماعية ☐ طبيبة

☐ ممرضة ☐ غير ذلك " فضلاً وضح"

١٢ ـ هل مقر عمل زوجتك في مدينة مكة المكرمة:

☐ نعم ☐ لا

١٣ ـ هل السكن الذي تسكن فيه أنت وعائلتك في مدينة مكة المكرمة:

☐ نعم ☐ لا

١٤ ـ فضلاً وضح نوعية السكن هل هو :

☐ ملك ☐ مؤجر

☐ اسكن مع والدي ووالدتي

١٥ ـ أين يقع سكنك في مدينة مكة المكرمة:

☐ في الطرف الأقرب للانطلاق لمكان عملي في القرية

☐ في وسط المدينة

☐ في الطرف الأبعد من مكان العمل

١٦ ـ ما هي وسيلة النقل التي تستخدمها في أغلب الأوقات للذهاب إلى المدرسة بالقرية يومياً:

☐ سيارتي الخاصة

☐ سيارة خاصة مع زملائي

☐ سيارة خاصة بصفة دورية أي أسبوع بسيارتك وأسبوع آخر بسيارة غيرك

☐ تاكسي

☐ غير ذلك فضلاً وضح

١٧ ـ متى تنطلق عادة إلى مقر عملك في القرية (فضلاً اذكر ذلك بالساعة والدقيقة)

☐ دقيقة ☐ ساعة

١٨ ـ بكم تقدر تكاليف سفرك بين مدينة مكة المكرمة ومكان المدرسة بالقرية شهرياً فضلاً اذكر ذلك بالأرقام:

☐ قرش ☐ ريال

١٩ ـ بكم تقدر حجم مصروفات الوقود والمحروقات وصيانة المركبة شهرياً؟ فضلاً اذكر ذلك بالأرقام:

☐ قرش ☐ ريال

٢٠ ـ هل تواجه أي مشاكل مرورية لإتمام الرحلة بين المنزل في مكة المكرمة والمدرسة في القرية:

☐ نعم ☐ لا

٢١ ـ إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فهل تنحصر هذه المشاكل في النقاط الآتية:

☐ هبوب العواصف المحملة بالأتربة العائقة للرؤيا.

☐ كثرة انتشار الحيوانات السائبة والتي تشكل خطراً كبيراً على حياتنا أثناء القيادة.

☐ مداهمة مياه السيول للطريق الذي نسلكه مما يؤدي إلى قطع الطريق وتعريض حياتنا للخطر.

☐ عدم الالتزام باتباع القيادة السليمة من السائقين الآخرين الذين يستخدمون نفس الطرق يسبب لنا القلق ويعرضنا للخطر.

☐ التأخير بسبب الكثافة المرورية العالية على مخارج الطرق باتجاه القرية وعلى مداخل الطرق المؤدية إلى مدينة مكة المكرمة.

☐ عدم وضوح الرؤيا عند المنعطفات على الطريق.

☐ كل ما ذكر أعلاه.

غير ذلك فضلاً وضح ولكن في نقاط:

.....

.....

.....

.....

٢٢ ـ لو اقترحنا عليك السكن بالقرية لتفادي الصعوبات في الانتقال اليومي بين مدينة مكة المكرمة والقرية التي تعمل بها فهل توافق على ذلك؟

☐ نعم أوافق بشدة

☐ نعم أوافق

☐ بين بين

☐ لا أوافق بشدة " اذهب إلى سؤال ٢٤".

☐ لا أوافق

٢٣ ـ إذا كانت الإجابة في السؤال السابق بـ (لا أوافق بشدة ـ ولا أوافق) فهل ذلك يرجع لهذه الأسباب؟

☐ لأنني العائل الوحيد للأسرة

☐ لرعاية إخواني وأخواتي بسبب وفاة الوالد

☐ لأن زوجتي تعمل في المدينة (مكة المكرمة)

☐ لأن أبنائي وبناتي يدرسون في جامعة أم القرى مما يتطلب الإقامة في مدينة مكة المكرمة.

☐ أساعد والدي في إدارة أعماله في الفترة المسائية بصفة دائمة.

☐ لأن كل أقاربي وأقارب زوجتي يقيمون في مدينة مكة المكرمة.

☐ عدم وجود سكن مزود بالماء والكهرباء والهاتف بالقرية.

☐ عدم توفر خدمات صحية في القرية التي أعمل بها.

☐ عدم وجود أسواق مثل تلك الموجودة في مدينة مكة المكرمة.

☐ عدم وجو وسائل ترفيهية مثل تلك الموجودة في مكة المكرمة.

☐ عدم وجود الخدمات الخاصة بالنقل العام بين القرية التي أعمل بها ومدينة مكة المكرمة.

☐ غير ذلك فضلاً وضح سواء في النواحي الاجتماعية ـ أو المتطلبات الشخصية واقترح عليك أن تورد ذلك في نقاط حسب التصنيف الذي اتبعناه أعلاه.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٤ ـ لو اقترحنا عليك استخدام وسيلة نقل عامة "نقل جماعي" منظمة تأخذك من منزلك يومياً إلى مقر عملك بالقرية وبالعكس:

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ بين وبين

☐ لا أوافق بشدة

☐ لا أوافق

٢٥ ـ هل تود إضافة أي مقترحات أو ملاحظات لم ترد في هذا الاستبيان:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

استبيان

المدرسات

١ ـ اسم المدرسة التي تعملين بها في القرية:

٢ ـ اسم القرية التي تقع فيها المدرسة:

٣ ـ كم تبعد هذه القرية عن مدينة مكة المكرمة كم.

٤ ـ ما هي المدة الزمنية التي تلزمك لقطع تلك المسافة دقائق ساعة.

٥ ـ المرحلة التي تدرسين بها "فضلاً ضعي علامة (√) على الخانة المناسبة":

☐ ابتدائي ☐ إعدادي ☐ ثانوي

٦ ـ الحالة الاجتماعية:

☐ متزوجة ☐ غير متزوجة

☐ أرملة ☐ غير ذلك فضلاً اذكريها.

.....

٧ ـ هل لديك أطفال:

☐ نعم ☐ لا

٨ ـ كم عدد الأطفال؟ "فضلاً ضعي الإجابة رقمياً.

☐ ☐

٩ إذا كنت متزوجة فما هي طبيعة عمل زوجك:

☐ موظف إداري

☐ تاجر

☐ طبيب

☐ ممرض

☐ مدرس

☐ عسكري تابع لقوى الأمن الداخلي

☐ عسكري يعمل في الجيش

☐ رجل أعمال

☐ مقاول

☐ غير ذلك فضلاً وضحي

.....

١٠ ـ هل مقر عمل زوجك في مدينة مكة المكرمة:

☐ نعم ☐ لا

١١ ـ هل السكن الذي تسكنين فيه وعائلتك في مدينة مكة المكرمة:

☐ ملك ☐ مؤجر

١٢ ـ أين يقع سكنك في مدينة مكة المكرمة:

☐ في الطرف الأقرب للانطلاق لمكان عملي في القرية.

☐ في وسط المدينة

☐ في الطرف الأبعد للانطلاق لمكان العمل في القرية

١٣ ـ ما هي وسيلة النقل التي تستخدمينها في أغلب الأوقات للذهاب إلى المدرسة بالقرية يومياً.

□ سيارة خاصة مع السائق فقط.

□ سيارة خاصة مؤجرة مع مجموعة.

□ سيارة خاصة مع إحدى زميلاتي في نفس المدرسة.

□ سيارة خاصة مع إحدى زميلاتي بنفس القرية وفي مدرسة أخرى.

□ سيارة خاصة مع مجموعة مدرسات يعملن في قرى مجاورة.

□ سيارتي الخاصة برفقة زوجي.

□ تاكسي.

□ غير ذلك فضلاً وضحي.....

١٤ ـ متى تنطلقين عادة إلى مقر عملك في القرية (فضلاً اذكري ذلك بالساعة والدقيقة)

□ دقيقة □ ساعة

١٥ ـ بكم تقدرين تكاليف سفرك بين مدينة مكة المكرمة ومكان المدرسة بالقرية شهرياً:

فضلاً اذكري ذلك بالأرقام:

□ ريال سعودي.

١٦ ـ بكم تقدرين حجم مصروفات الوقود والمحروقات وصيانة المركبة شهرياً؟ (إذا كانت السيارة مسجلة باسمك، فضلاً اذكري ذلك بالأرقام:

□ ريال سعودي

١٧ ـ هل تواجهين أي مشاكل مرورية لإتمام الرحلة بين المنزل في مكة المكرمة والمدرسة في القرية:

☐ نعم ☐ لا

١٨ ـ إذا كانت الإجابة "بنعم" فهل تنحصر هذه المشاكل في النقاط الآتية:

☐ هبوب العواصف المحملة بالأتربة العائقة للرؤيا.

☐ كثرة انتشار الحيوانات السائبة والتي تشكل خطراً كبيراً على حياتنا.

☐ مداهمة مياه السيول للطريق الذي نسلكه مما يؤدي إلى قطع الطريق وتعريض حياتنا للخطر.

☐ عدم إتباع القيادة السليمة من السائقين الآخرين الذين يستخدمون نفس الطريق يسبب لنا القلق ويعرضنا للخطر.

☐ التأخير بسبب الكثافة المرورية العالية على مخارج الطرق باتجاه القرية وعلى مداخل الطريق المؤدية إلى مدينة مكة المكرمة.

☐ عدم وضوح الرؤيا عند المنعطفات على الطريق.

☐ كل ما ذكر أعلاه.

☐ غير ذلك فضلاً وضحي ونقترح عليك أن يكون ذلك في نقاط:

(أ)

(ب)

(جـ)

١٩ ـ لو اقترحنا عليك السكن بالقرية لتفادي الصعوبات في الانتقال اليومي بين مدينة مكة المكرمة والقرية التي تعملين بها فهل توافقي على ذلك:

☐ نعم أوافق بشدة

☐ نعم أوافق

☐ بين بين

☐ لا أوافق بشدة

☐ لا أوافق

٢٠ ـ إذا كانت الإجابة في السؤال السابق (لا أوافق بشدة ـ لا أوافق) فهل يرجع ذلك للأسباب الآتية:

☐ لأن زوجي يعمل في المدينة (مكة المكرمة)

☐ لرعاية إخواني وأخواتي بسبب وفاة الوالد

☐ لأن كل أقاربي وأقارب زوجي يقيمون في مدينة مكة المكرمة

☐ لأني غير متزوجة والإقامة في القرية شرعاً تتطلب أن يكون معي محرم.

☐ عدم توفر خدمات صحية في القرية التي أعمل بها سواء تلك الخدمات الخاصة بالمرأة أو بشكل عام.

☐ عدم وجود أسواق مثل تلك الموجودة في مدينة مكة المكرمة.

☐ عدم وجو وسائل ترفيهية مثل تلك الموجودة في مكة المكرمة.

☐ عدم وجود الخدمات الخاصة بالنقل العام بين القرية التي أعمل فيها ومدينة مكة المكرمة.

☐ غير ذلك فضلاً وضحي سواء في النواحي الاجتماعية ـ أو المتطلبات الشخصية واقترح عليك أن توردي ذلك في نقاط حسب التصنيف الذي اتبعناه أعلاه.

(أ)

(ب)

(جـ)

(د)

٢١ ـ هل توافقي لو اقترحنا عليك استخدام وسيلة نقل جماعية تنقلك يومياً بين منزلك في مكة المكرمة وإلى مقر عملك بالقرية وبالعكس:

☐ أوافق بشدة

☐ أوافق

☐ لا أوافق بشدة

☐ لا أوافق

٢٢ ـ هل تودين إضافة أي نقاط لم ترد في هذا الاستبيان ..... أي مقترحات .... أو ملاحظات:

.....

.....

.....

.....